

اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات

الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان

دراسة ميدانية

Attitudes of Jordanian Audience Towards Issues of Terrorism
Broadcast by Al- Jazeera and Al-Arabia Satellite T.V News Channels.
Field study

إعداد

مخلد خلف النوافعة

إشراف

الأستاذة الدكتورة حميدة مهدي سميسم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

٢٠١٠م

ب

تفويض

أنا مخلد خلف سالم النوافعة أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد
نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية
بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها .

الاسم: مخلد خلف النوافعة

التاريخ: ٢٦ / ٥ / ٢٠١٠ م.

التوقيع:.....

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان دراسة ميدانية".

وأجيزت بتاريخ : ٢٦ / ٥ / ٢٠١٠ .

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع

الأستاذ الدكتور : عبد الرزاق محمد الدليمي

رئيساً

الأستاذة الدكتورة : حميدة مهدي سميسم

مشفراً

الأستاذ الدكتور : تيسير أحمد أبو عرجة

عضواً خارجياً

شكر وتقدير

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي أعانني على إتمام هذا الجهد المتواضع، ويسر لي سبل النجاح والتوفيق لإنجاز هذا العمل، كما يسعدني في هذه المناسبة أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى مقام مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذي غرس فينا حب العلم والبحث والمعرفة، لما فيه خير ومصلحة الوطن.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى عطوفة رئيس هيئة الأركان المشتركة الفريق الركن مشعل الزين، وإلى زملائي في القوات المسلحة الأردنية درع الوطن وسياجه وسوطه وصوته .

ويسعدني وقد شارفت على إنجاز هذه الرسالة أن أنسب الفضل لأهله، فأتقدم بالشكر الجزيل والعرفان للدكتورة الفاضلة حميدة سميسم التي كرمتني بالإشراف على رسالتي، ومدت لي يد العون فكانت نعم المعين، قدمت لي المساعدة بكثير كثير من الصبر وفيض من الخلق الرفيع، فلها مني جزيل الشكر والتقدير والامتنان .

والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور عبد الجبار البياتي، والأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجه والأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي والدكتور غازي خليفة والدكتور أيمن خاطر والدكتور محمد القرشي على ما قدموه لي من مساعدة كبيرة مكنتني من إنجاز هذه الرسالة فلهم جزيل الشكر وكل التقدير والامتنان .

الباحث

مخلد خلف النوافعة

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع

إلى والدي ووالدتي أطال الله في عمرهما

إلى زوجتي ورفيقة دربي

التي كانت عوناً لي في دراستي

إلى أبنائي

حمزة، قيس، ميس، ميساء

الباحث

مخالد خلف النوافعة

الفهرس

الصفحة	الموضوع	وع
أ	عنوان الرسالة	
ب	نموذج التفويض	
جـ	قرار اللجنة	
د	شكر وتقدير	
هـ	الإهداء	
و	فهرس المحتويات	
ز	قائمة الجداول	
ح	قائمة الملحقات	
ط	الملخص باللغة العربية	
ك	الملخص باللغة الأجنبية	
		الفصل الأول
٢-١	المقدمة	
٤-٣	مشكلة الدراسة	
٥	أسئلة الدراسة	
٦	أهمية الدراسة	
٧	أهداف الدراسة	
١٠-٨	المفاهيم الإجرائية للدراسة	
١٠	محددات الدراسة	
١٢-١١		الفصل الثاني: الإطار النظري
١٣	النظريات والدراسات السابقة	المبحث الأول
١٦-١٣	نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام	
٢١-١٧	نظرية الاستخدامات و الاشباعات	

٢٣-٢١	نظرية الغرس الثقافي	
٣٤-٢٣	الدراسات السابقة	المبحث الثاني
٣٥	الإرهاب، مفهومه ، نشأته وتطوره أسبابه ودوافعه ، أشكاله، وأساليبه.	المبحث الثالث
٣٥	مفهوم الإرهاب.	
٤٠-٣٦	تعريف الإرهاب.	
٤١-٤٠	نشأة الإرهاب.	
٤٥-٤٢	أسباب الإرهاب ودوافعه	
٤٧-٤٦	أشكال الإرهاب	
٤٨	أنماط الإرهاب.	
٥٠ -٤٩	أساليب الإرهاب.	
٥٢ -٥٠	الإرهاب ومجاله الجغرافي .	
٥٣ -٥٢	التمييز بين الإرهاب والمقاومة .	
٥٤-٥٣	الإرهاب وحقوق الإنسان .	
٥٦-٥٥	الإرهاب في الأردن	المبحث الرابع
٦٣-٥٧	نشأة وتطور الفضائيات العربية الإخبارية .	المبحث الخامس
٦٥-٦٤	الإعلام والإرهاب.	المبحث السادس
٧٤-٦٦	منهجية الدراسة.	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات
٩٨-٧٥	نتائج الدراسة	الفصل الرابع
١٠٥-٩٩	مناقشة النتائج والتوصيات	الفصل الخامس
١١٩-١٠٦	المراجع	
١٣٦-١٢٠	الملحقات	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
١	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الشخصية	٦٧
٢	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية	٦٩
٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية مرتبة تنازليا.	٧٥
٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية مرتبة تنازليا .	٧٨
٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "t" للفروق بين متوسطات لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين.	٨١
٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "t" للفروق بين متوسطات لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير الجنس.	٨٢
٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير العمر.	٨٣
٨	تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير العمر.	٨٤
٩	اختبار شففيه للفروق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير العمر.	٨٥
١٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.	٨٦

٨٧	تحليل التباين الأحادي للفرق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.	١١
٨٨	تحليل التباين الأحادي للفرق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.	١٢
٨٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "t" للفرق بين متوسطات لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير الجنس .	١٣
٩٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير العمر.	١٤
٩١	تحليل التباين الأحادي للفرق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير العمر.	١٥
٩٢	اختبار شففيه للفرق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير العمر.	١٦
٩٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.	١٧
٩٤	تحليل التباين الأحادي للفرق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.	١٨
٩٥	اختبار شففيه للفرق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.	١٩

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
١٢٠	كتاب تسهيل إجراء الدراسة من جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا	١
١٢٨-١٢٢	استمارة استقصاء أولية	٢.
١٣٥-١٢٩	استمارة استقصاء (الدراسة)	٣.
١٣٦	قائمة بأسماء المحكمين	٤.

اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان

إعداد : مخلد خلف النوافعة

إشراف : الأستاذة الدكتورة حميدة مهدي سميسم

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الإخباريتان ، وذلك من خلال برامجهما الإخبارية وتسجيلاتهما المسموعة والمرئية ، والتعرف على درجة وعي الجمهور الأردني بالأبعاد المكونة لظاهرة الإرهاب ، وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية. كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وضوح مفهوم الإرهاب في أذهان عينة الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية ، واستخدم الباحث أسلوب المسح (الاستبانة) لجمع البيانات ، وقد تم اختيار العينة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية العنقودية وهي تتكون من (٨٨٣) فرداً منهم (٥٨٨) من محافظة العاصمة إقليم الوسط ، و (٢١٨) فرداً من محافظة إربد من إقليم الشمال ، و (٧٧) من محافظة العقبة من إقليم الجنوب .

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يأتي:-

١ - أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن المشاهد لقناة

الجزيرة وصل إلى درجة من الوعي وتحكيم العقل في كافة البرامج المرتبطة بقضايا الإرهاب والتي تبثها

قناة الجزيرة ولا يأخذها مسلمة بدليل أن الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة نصت على "أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب".

٢ - أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، ويعزى ذلك إلى وجود الوعي وتحكيم العقل أيضا لدى عينة الدراسة من الجمهور الأردني.

٣ - أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، وكان الفرق لصالح قناة الجزيرة الفضائية، وقد يعزى ذلك إلى قدرة قناة الجزيرة على بث أحداث متعلقة بالإرهاب من موقع الحدث مباشرة، بالإضافة إلى السبق الصحفي والإعلامي لها في هذا المجال، باستخدام مواد إعلامية وفلمية متعددة تجذب انتباه المشاهدين.

كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات علمية حول ظاهرة الإرهاب، من خلال مراكز الأبحاث العائدة لهذه القنوات، والتي سوف تسهم في مساعدة القائمين على هذه القنوات في إنتاج برامج تعالج قضايا الإرهاب بطريقة علمية موضوعية، وإيلاء البرامج والنشرات الإخبارية التي تعنى بمواضيع الإرهاب أهمية أكبر من حيث الإعداد والتقديم ومراعاة الجانب النفسي والاجتماعي بخصوص المشاهد.

ك

**Attitudes of Jordanian audience to the issues of terrorism
broadcasted by Aljazeera and Alarabia satellite TV channels**

By

Mikhled Khalaf Alnawafa'a

Supervisor:

Professor Dr: Hameedah Mahdi Sumaysem

Abstract

The aim of this study is to identify the attitudes of Jordanian audience to the issues of terrorism broadcasted by Aljazeera and Alarabia news satellite channels. Issues such as the awareness of Jordanian audience of the dimensions that constitute the phenomenon of terrorism with its correlation with demographic variables were discussed in this study.

The study sample consisted of (٨٨٣) subjects and the researcher used the descriptive approach and a written questionnaire. The most important study findings after analyzing data are listed below:

First, the attitudes of Jordanian audience to the issues of terrorism broadcasted by Aljazeera and Alarabia satellite TV channels were of an average. This is because the study revealed that the audience didn't take everything they

watched on these two channels for granted- they referred to their awareness and mind for good judgment.

Second, the study indicated statistical significant at level ($\alpha \leq 0.05$) of the average scores of the attitudes of Jordanian audience to the issues of terrorism broadcasted by Aljazeera and Alarabia news satellite TV channels. The significant difference is on behalf of Aljazeera channel, probably due to the attractive news stories, scoops and professional techniques.

The study suggested doing more studies in the field of the phenomenon of terrorism so that this topic can be dealt on TV objectively as well as taking the psychological and social sides of the audience into consideration.



الفصل الأول

مقدمة الدراسة

المقدمة

لأول مرة في تاريخ البشرية يظهر هذا الكم الهائل من العنف والإرهاب، ويشمل مناطق متعدّدة على اتساع العالم، ويتحول لمصدر خطر يؤثر في المجتمع الإنساني برمّته. وأصبح الإرهاب في الوقت الراهن ظاهرة عالمية، لا ترتبط بمنطقة أو بثقافة أو بمجتمع أو بجماعات دينية أو عرقية معينة، ولكنها ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية أفرزتها التطورات السريعة المتلاحقة في العصر الحديث ، لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين بروز العديد من التنظيمات الإرهابية المسلحة في أنحاء مختلفة من العالم، وأخذت العمليات الإرهابية تتزايد في مختلف المجالات (الاقتصادية والسياسة ،... الخ) وتعدت طابعها التقليدي الفردي إلى الطابع الجماعي المنظم، وأصبحت مهنة لها مؤسساتها وخططها وبرامجها، ومن ثم أصبحت عنصراً من عناصر الدمار والتخريب. (البشير، ٢٠٠٠، ص٤-٤٩)

وتلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في تكوين الاتجاهات والميول وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات، لاسيما وقت الأزمات إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل حالات عدم الاستقرار والصراع وانتشار أحداث العنف والإرهاب، وذلك بهدف خلق معانٍ ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها ، نظراً لما تتسم به حوادث الإرهاب من عنف ومفاجأة واضطراب للمعايير والقيم المستقرة في المجتمع، مع اتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها ونقص المعلومات المتوفرة عنها. (هويدا، ٢٠٠٨، ص٧)

وتعد القنوات الفضائية الإخبارية ذات دور أساسي ومؤثر في تشكيل وتوجيه الرأي العام، وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الأخبار والمعلومات التي تزوده بها، إذ لا يستطيع الشخص تكوين

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

المقدمة

لأول مرة في تاريخ البشرية يظهر هذا الكم الهائل من العنف والإرهاب، ويشمل مناطق متعدّدة على اتساع العالم، ويتحول لمصدر خطر يؤثر في المجتمع الإنساني برمّته. وأصبح الإرهاب في الوقت الراهن ظاهرة عالمية، لا ترتبط بمنطقة أو بثقافة أو بمجتمع أو بجماعات دينية أو عرقية معينة، ولكنها ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية أفرزتها التطورات السريعة المتلاحقة في العصر الحديث ، لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين بروز العديد من التنظيمات الإرهابية المسلحة في أنحاء مختلفة من العالم، وأخذت العمليات الإرهابية تتزايد في مختلف المجالات (الاقتصادية والسياسة ،... الخ) وتعدت طابعها التقليدي الفردي إلى الطابع الجماعي المنظم، وأصبحت مهنة لها مؤسساتها وخططها وبرامجها، ومن ثم أصبحت عنصراً من عناصر الدمار والتخريب. (البشير، ٢٠٠٠، ص٤-٤٩)

وتلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في تكوين الاتجاهات والميول وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات، لاسيما وقت الأزمات إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل حالات عدم الاستقرار والصراع وانتشار أحداث العنف والإرهاب، وذلك بهدف خلق معانٍ ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها ، نظراً لما تتسم به حوادث الإرهاب من عنف ومفاجأة واضطراب للمعايير والقيم المستقرة في المجتمع، مع اتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها ونقص المعلومات المتوفرة عنها. (هويدا، ٢٠٠٨، ص٧)

وتعد القنوات الفضائية الإخبارية ذات دور أساسي ومؤثر في تشكيل وتوجيه الرأي العام، وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الأخبار والمعلومات التي تزوده بها، إذ لا يستطيع الشخص تكوين

موقف معين أو تبني فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له، مما يؤكد قدرة الإعلام بكافة صوره وأشكاله على إحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية، عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتثوير وتكوين الرأي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة .

وتقوم القنوات الفضائية الإخبارية أحيانا، وبدون قصد، بالترويج لغايات الإرهاب وإعطائه هالة إعلامية لا يستحقها في ظل الأهداف التي يراد تحقيقها من وراء العمل الإعلامي أو الإرهابي مثل الشهرة والسلطة والمال والتأثير الفكري.

فقد أوضح كل من الأستاذ برونو فري والأستاذ دومينيك رونر من جامعة زيورخ في سويسرا عام ٢٠٠٦ في بحثهما المعنون (الدم والحبر ! لعبة المصلحة المشتركة بين الإرهابيين والإعلام) أن الطرفين الإعلام والإرهابيين يستفيدان من الأعمال الإرهابية .

فالإرهابيون يحصلون على دعاية مجانية لأعمالهم، والإعلام يستفيد مالياً لأن التقارير الإخبارية التي يبثها في هذا المجال، والبرامج التي تتناول قضايا الإرهاب على سبيل المثال برنامج صناعة الموت، من العراق الآن، سري للغاية، والملف، وما وراء الخبر، والاتجاه المعاكس بالإضافة إلى نشرات الأخبار على مدار الساعة ... الخ تزيد من عدد مشاهدي القنوات الفضائية، وبالتالي زيادة الإيرادات المالية للقناة نتيجة لازدياد الإقبال على الإعلان فيها، الأمر الذي دفع ديفيد برودر المراسل الصحفي في واشنطن بوست إلى المطالبة بحرمان الإرهابي من حرية الوصول إلى منافذ الوسائل الإعلامية ، لأن تغطية العمليات الإرهابية إعلامياً، وإجراء مقابلات إعلامية مع الإرهابيين تعتبر جائزة أو مكافأة لهم على أفعالهم الإجرامية، إذ تتيح لهم المجال أن يخاطبوا الجمهور ويتحدثوا إليه عن الأسباب والدوافع التي دفعتهم لهذا الفعل، ما يتسبب بإنشاء نوع من التفهم لهذه الأسباب، وذلك على حساب الفعل الإجرامي نفسه .

مشكلة الدراسة

بينت الأحداث المعاصرة أن الإعلام أقوى من أية ترسانة عسكرية، وأن الفضائيات تحدث أثراً في الرأي العام بشكل لا تستطيع أن تقعه طلاقات الرصاص. لذلك دأب الإرهاب على استخدام وسائل الإعلام للترويج لأكاذيبه وادعاءاته لكسب تعاطف الرأي العام.

وقد عقد العديد من المؤتمرات والندوات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، منها مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي "حول الإرهاب في العصر الرقمي بتاريخ ٢٠٠٨/٧/١٠ في محافظة معان، والذي أوصى أنه لا بد من طرح فكرة تشكيل فريق من الخبراء الدوليين في مجال الإعلام، لبحث سبل التوعية الإعلامية المشتركة ضد مخاطر الإرهاب، ليتمكن الإعلام الدولي من بناء قاعدة عريضة من الرأي العام العالمي، تحاصر الإرهاب فكراً وعملاً وتعزز الجهود الرامية إلى القضاء عليه.

والمؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض بتاريخ ٥/٨ شباط ٢٠٠٥، أكد أيضاً على أهمية دور وسائل الإعلام والمؤسسات المدنية ونظم التعليم في بلورة إستراتيجيات التصدي لمزاعم الإرهابيين وادعاءاتهم، وتشجيع وسائل الإعلام لوضع قواعد إرشادية للتقارير الإعلامية والصحفية بما يحول دون استفادة شبكات الإرهاب منها في الاتصال والتواصل والتجنيد.

وكذلك أوصى البيان الختامي لمؤتمر القمة العربية الذي عقد في مدينة سرت الليبية بتاريخ ٢٠١٠/٣/٢٧ بضرورة العمل على معالجة جذور الإرهاب وإزالة العوامل التي تغذيه من خلال القضاء على بؤر التوتر وازدواجية المعايير في تطبيق الشرعية الدولية ووضع حد للاحتلال الأجنبي والظلم والاعتداء على حقوق الإنسان وكرامته.

جريدة الأهرام المصرية أجرت مقابلة مع جلالة الملك عبد الله الثاني بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٩ دعا فيها لعقد مؤتمر دولي يعالج الإرهاب ويضع آليات ناجعة وعملية لمكافحته ووقف انتشاره، وأكد على دور رسالة عمان التي أطلقها الأردن عام ٢٠٠٤ في نبذ العنف والكراهية والتركيز على قيم التسامح والمحبة والسلام والعدل.

ولأن الأردن وقع ضحية لعمليات إرهابية منذ فترة طويلة كان أولها اغتيال الملك المؤسس عبدالله بن الحسين على عتبات المسجد الأقصى، وصولاً إلى التفجيرات التي ضربت الفنادق الثلاثة في عمان في ٩ تشرين الثاني ٢٠٠٥ والتي مازال ضحاياها يعانون من تأثيرات نفسية وجسدية حتى الآن، وما زالت عوامل الإرهاب موجودة ولن يأمن الأردن شره إلا إذا استؤصلت جذوره وجففت منابعه.

وتكمن مشكلة الدراسة في التعرف إلى اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان من خلال برامجهما الإخبارية، وتسجيلاتهما المسموعة والمرئية، كما تتمثل مشكلة الدراسة بوجود غموض لمفهوم الإرهاب بين فئات الجمهور عند التعرض لمضامين هذه البرامج التي تبث من خلال القنوات، مما يشكل إدراكات وتصورات مختلفة بين هذه الفئات لمفهوم ظاهرة الإرهاب .

أسئلة الدراسة :

- ١- ما اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية؟
- ٢- ما اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية؟
- ٣ - هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان؟
- ٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تعزى لمتغيرات الجنس، السن، المؤهل العلمي؟
- ٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تعزى لمتغيرات الجنس، السن، المؤهل التعليمي؟

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى الاعتبارات الآتية:

١- إن الإرهاب هو موضوع الساعة وتتعدد أحداثه بأشكالها المختلفة وما زالت هذه الأحداث مستمرة وتثير العديد من ردود الأفعال.

٢- التعرف إلى اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين.

٣- ندرة الدراسات الإعلامية الأردنية والعربية التي تناولت اتجاهات الجمهور وخصائصه وطبيعته وميوله وعلاقتها بالخصائص الديموغرافية حسب علم الباحث .

٤- تأمل هذه الدراسة أن تقدم إضافة إلى المعرفة العلمية والأدبية والنظرية في هذا الميدان المتعلق بالإرهاب والإعلام .

٥ - يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة قناتي الجزيرة والعربية في معرفة نسبة مشاهدة الجمهور الأردني لبرامجهما.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:-

- ١- محاولة التعرف على اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين.
- ٢ - التعرف على الفروق في الاتجاهات إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين لدى عينة الدراسة.
- ٣- التعرف على الفروق في الاتجاهات إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين , تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بعينة الدراسة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة

تستوجب الدقة العلمية وضع تعريفات واضحة ومحددة لكل مفهوم مستخدم في الدراسة، وذلك لأن المفاهيم تعتبر اللغة العلمية التي تداولها المتخصصون في فرع معين من فروع المعرفة، بالإضافة إلى أن تحديد هذه المفاهيم هو الذي يجعل عملية الاتصال بين المتخصصين في العلم سهلة ويسيرة. (محمد، ١٩٨٠، ص ٥٦)

الاتجاه: هو "حالة من الاستعداد أو التأهب النفسي والعصبي تولد تأثيراً ديناميكياً على استجابة الفرد تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكان بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات. ويتأثر بالخبرات التي مر بها الفرد من ناحية، وبالسّمات المزاجية من ناحية أخرى". (حجاب، ٢٠٠٤، ص ٨).

التعريف الإجرائي للاتجاه: - ويقاس الاتجاه إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على أداة الدراسة المعدة لقياس اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب.

قضايا الإرهاب (إجرائياً) : - هي البرامج والنشرات الإخبارية والتعليقات والمقابلات والتسجيلات الصوتية والصوريات ذات العلاقة بمفهوم الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين.

الإرهاب(اصطلاحاً): "منهج نزاع عنيف يرمي الفاعل بمقتضاه بواسطة الرهبة الناجمة عن العنف إلى تغليب رأيه السياسي، أو إلى فرض سيطرته على المجتمع أو الدولة من أجل المحافظة على علاقات اجتماعية عامة، أو من أجل تغييرها أو تدميرها" (سميس، ٢٠٠٥، ص ١١٤)

الإرهاب (إجرائياً): - يعرف الباحث الإرهاب إجرائياً بأنه عنف يمارسه أفراد و جماعات معينة و يستهدف أفراداً و جماعات لغرض ترويعهم سياسياً و اجتماعياً و اقتصادياً بهدف تحقيق غايات هذه الجماعات، بغض النظر عن توافقها أو عدم توافقها مع غايات وأهداف المجتمع الذي تدور فيه أحداث العنف.

الجمهور: "مجموعة من الأفراد يجمع بينهم ميل أو اتجاه أو عاطفة مشتركة أو إدراك في وحدة المصالح، لذلك يتولد لديهم شعور بالوحدة وتحقيق الذات، ويختلف مقدار هذا الشعور من جمهور إلى آخر". (حميدة، مرجع سابق ، ص ٥١) ويعرف الجمهور إجرائياً بأنه ما تمثله العينة التي يختبرها الباحث من الأفراد في محافظات عمان، واربد، والعقبة.

قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية.

تأسست قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٩٦، حيث انطلقت من دولة قطر لتحمل شعاراً جديداً في المنطقة العربية (الرأي والرأي الآخر)، وهي ممولة من الحكومة القطرية لبناء البنية الأساسية لهذه القناة، وعلى أن يمتلكها القطاع الخاص ويديرها مستقبلاً، وهي أول قناة عربية فضائية متخصصة في الأخبار والبرامج الحوارية وتبث برامجها عبر عدد من الأقمار الصناعية العربية والأوروبية لتصل إلى قارات العالم .

(البياتي، ٢٠٠٦، ص ٢٨١)

قناة العربية الفضائية الإخبارية.

تأسست قناة العربية الفضائية الإخبارية في ٢٠ شباط ٢٠٠٣ ، حيث انطلقت من دولة الإمارات العربية المتحدة من مدينة دبي الإعلامية وهي تعود إلى شركة الشرق الأوسط التي تمتلك أيضا مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) الترفيهية و (MBC٢) و (MBC٤) إضافة إلى قنوات أخرى . (البياتي، مرجع سابق، ٢٠٠٦، ص ٢٨٤-٢٨٥)

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الجمهور الأردني وقناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين والبرامج التي تبثانها والمتعلقة بقضايا الإرهاب.

ويمكن تعميم نتائجها في ضوء صدق الأداة المعدة لهذه الدراسة . التي تم تطبيقها على عينة الدراسة من ٢٠١٠/١/٧ إلى ٢٠١٠/٣/٣٠

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: النظريات والدراسات السابقة

- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

- نظرية الاستخدامات والاشباع

- نظرية الغرس الثقافي

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

المبحث الثالث : الإرهاب مفهومه، ونشأته، وأشكاله، وتطوره، وأساليبه

- مفهوم الإرهاب

- تعريف الإرهاب

- نشأة الإرهاب

- أسباب الإرهاب ودوافعه

- أشكال الإرهاب

- الأنماط الرئيسية للإرهاب

- أساليب الإرهاب

- الإرهاب - مجاله الجغرافي

- التمييز بين الإرهاب والمقاومة

- الإرهاب وحقوق الإنسان

المبحث الرابع : الإرهاب في الأردن

المبحث الخامس : نشأة وتطور الفضائيات العربية الإخبارية

المبحث السادس : الإعلام والإرهاب

الفصل الثاني

المبحث الأول: النظريات والدراسات السابقة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري للدراسة (اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان)، كما يتضمن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وفيما يلي توضيح لكل منهما :-

الإطار النظري

يتناول الباحث في هذا الجانب النظريات الإعلامية التي تدعم اتجاهات الجمهور إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، والموضوعات ذات العلاقة بالإطار المفاهيمي لموضوع الدراسة، وعلى النحو الآتي:-

أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory

ترتبط دراسة اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فالجمهور يعتمد على الفضائيات الإخبارية مع وسائل اتصال أخرى لتحقيق أهداف واحتياجات معينة، وهو ما يفسر أيضاً ارتباط هذه النظرية بنظرية الاستخدامات والاشباع ونظرية الغرس الثقافي.

نشأت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام " منذ السبعينات وهي قائمة على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي". (مكاوي والشريف، ٢٠٠٠، ص١٢٥).

وأما "محور هذه النظرية فيقوم على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعد في تحقيق هذه الحاجات، وهذا يبين العلاقة القوية التي تربط هذا المنظور بمنظور الاستخدامات والإشباع" (الموسى، ٢٠٠٣م، ص ١٦٤).

"ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر للأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها : فقد يقضي الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله". (مصطفى، ٢٠٠٨، ص ٣٢)

وهذه النظرية تعد المفتاح لتفسير متى ولماذا يُعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الإعلام، وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم، تفسيراً للطرق التي يستخدم بها الناس وسائل الإعلام كمصادر لتحقيق أهدافهم الشخصية (ديفلير وروكينش، ١٩٩٩، ص ٤٢٤).

تعتمد فكرة هذه النظرية على "أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال وتفاعل بها مع تلك الوسائل، تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، ويشمل هذا أيضاً ما تعلمناه من وسائل الاتصال" (إسماعيل، ٢٠٠٣، ص ٢٧٨).

و تفترض هذه النظرية "أنه حينما يكون التغيير الاجتماعي والصراع مرتفعين، فإن المؤسسة القائمة، والمعتقدات والممارسات التي تواجه التحدي تجبر الناس على إعادة تقييم آرائهم، وتضعهم أمام عدة اختيارات. وفي مثل هذه الأوقات فإن اعتماد الناس على وسائل الإعلام يزداد للحصول على المعلومات التي تساعد في الاختيارات" (أبو إصبع، ١٩٩٩، ص ٧٨).

تمر نظرية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بعدة مراحل:

المرحلة الأولى : تشير هذه المرحلة إلى الجمهور النشط الذي يختار مضمونا معيناً، أو وسيلة معينة من وسائل الإعلام وفقاً لضوابط ودوافع موجودة من قبل، أما الأفراد العاديون غير النشطين فإنهم إما أن تستثار دوافعهم ليتم التعرض، أو أن يخرجوا نهائياً من هذه العملية" (مكاوي والشريف مرجع سابق، ص ١٢٧)، على سبيل المثال "يقابل المراقبون العرضيون لمحتويات وسائل الإعلام مصادفة دون أية توقعات مشكلة مسبقاً مثل: دخول محل للغسيل الآلي يوجد به جهاز تلفزيون مفتوح، وقد يجد البعض من خلال التعرض أن علاقة اعتماد أو أكثر قد تحركت وتحفزهم على الاستمرار في التعرض . وأغلب الناس يختارون بنشاط ما يودون مشاهدته في أغلب الأوقات، ولكنهم مراقبون عرضيون لوسائل الإعلام في بعض الأحيان" (ديفلير وروكيتش، مرجع سابق، ص ٤٢٥).

المرحلة الثانية: وفيها تأكيد على "أنه كلما زاد توقع الأشخاص لتلقي معلومات مفيدة، زادت الاستثارة المعرفية والعاطفية وبالتالي زادت المشاركة.

المرحلة الثالثة: وفيها تأكيد على "أنه كلما زاد توقع الأشخاص لتلقي معلومات مفيدة زادت قوة اعتمادهم" (ديفلير وروكيتش، ٤٢٦)، "وتزداد درجة الاندماج والمشاركة واستيعاب المعلومات كلما زادت درجة الاستثارة المعرفية" (مكاوي والشريف، مرجع سابق، ص ١٢٧)، "فالأشخاص الذين يكونون، هم أنفسهم أو أحبائهم مصابين بمرض خطير، كثيراً ما ينشئون علاقات اعتماد قوية بوسائل الإعلام، من أجل التمكن من الوصول إلى معلومات مناسبة قد تسهم في عثورهم على أفضل خدمات طبية ومساعدة، فهم يجب أن يستجيبوا بصورة خاصة لمعلومات صحية مناسبة تقدم في

برامج الدردشة، والتمثيلات، وأعمدة الأخبار الصحية وما إلى ذلك" (ديفلير وركيتش، مرجع سابق، ص ٤٢٦).

المرحلة الرابعة : وتوضح "أنه كلما زادت درجة الاندماج زادت احتمالات حدوث التأثيرات المعرفية أو العاطفية والسلوكية نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات" (مكاوي والشريف، مرجع سابق، ص ١٢٧).

وتقوم هذه النظرية بتحقيق ثلاثة تأثيرات:

* **تأثيرات معرفية:** مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضا التأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا، بالإضافة إلى التأثيرات المعرفية الخاصة بالقيم والمعتقدات" (إسماعيل، مرجع سابق، ص ٢٨٠) وباختصار "فإن ما يشعر به المرء من غموض تجاه بعض القضايا يدفعه إلى البحث عن معلومات جديدة تلبيها وسائل الإعلام عادة". (الموسى، مرجع سابق، ص ١٦٤).

* **تأثيرات وجدانية:** وهي تلك المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، وأيضا التأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع.

* **تأثيرات سلوكية:** وهي المتمثلة في الحركة أو الفعل، الذي يظهر في سلوك علني، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية، ومرتبة عليها" (إسماعيل مرجع سابق، ص ٢٨٠) ووفقا لنموذج العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى فإن الجمهور يسعى لإقامة علاقة تبادلية بينها وبين نظام المعلومات المقدم في القنوات الفضائية لفهم ومراقبة البيئة المحيطة، والحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف والأحداث. (مكاوي، والسيد، ١٩٩٨، ص ٣٢٠)

ثانيا : - نظرية الاستخدامات والإشباعات :

نشأت نظرية الاستخدامات والإشباعات على يد (الياهو كاتز) عام ١٩٥٩، حيث تحول الاهتمام من الرسالة الإعلامية ومضمونها إلى الجمهور المتلقي لهذه الرسالة، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام المهيمنة ، حيث كان الاعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقاً للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية . (العبد ، ٢٠٠٥ ، ص ١)

لكن نظرية الاستخدامات والإشباعات لها رؤية مختلفة تكمن في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام . وتحكم عملية استخدام جمهور المشاهدين ، للوسيلة الإعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها : السن و الجنس و المؤهل العلمي. إذ أن لكل هذه المتغيرات أو لبعضها تأثيراً على اختيارات الفرد للمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها . (Werner, ١٩٩٢ , p٢٥٠)

و تركز هذه النظرية على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقاً من مفهوم الجمهور الإيجابي الذي يستخدم رسالة إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجات معينة ، أو لتحقيق منفعة ما بعيداً عن مقولة التعود ، وبهذا أصبح على القائمين بمهمة الإعلام جهد مضاعف وهو التعرف على اتجاهات وأذواق المتلقين، بالإضافة إلى صنع الرسالة الإعلامية التي تتناسب مع توجهات ورغبات واحتياجات جمهور المتلقين ورغبات وإمكانات الإعلامي (Defluer&Roeac ١٩٩٢ p٢٣٥)

وتسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي :

الأول : التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

الثاني : توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

الثالث: التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري. (إسماعيل، مرجع سابق، ص ٢٥٥)

الفروض التي حققتها نظرية (الاستخدامات والإشباعات) فهي :

- يستخدم الجمهور المتلقي المعروض الإعلامي بما يحقق إشباعاً لاحتياجاته .
- تمكين الجمهور النشط من تحديد دوافعه واحتياجاته (وبالتالي تمكينه أيضاً من اختيار الوسيلة الإعلامية التي تحقق له ذلك) (عبد الحميد، ٢٠٠٠ ، ص ١٥)
- يمكن أن تعطي استخدامات المتلقين للوسيلة الاتصالية دلالة واضحة على المستوى الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء المتلقون .
- يعبر استخدام الجمهور النشط لوسيلة إعلامية معينة عن إدراكه لإمكانية هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته.
- تتنوع الحاجات بتنوع واختلاف الأفراد من حيث الحس والإدراك والمستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي، وبالتالي تتنوع وسائل الاتصال التي يستخدمها الجمهور لإشباع الحاجات.
- (مكاوي، الشريف، مرجع سابق ص ١٨٩ و ص ٢٠٩).

أهم نماذج مدخل الاستخدامات والإشباعات

*نموذج كاتز وزملائه

يرى كاتز أن المواقف الاجتماعية للجمهور هي التي تحدد العلاقة بين المتلقين والوسيلة الاتصالية القادرة على تلبية احتياجاتهم، والصراع الاجتماعي يشكل ضغطاً على المتلقي يدفعه إلى البحث عن وسيلة الإعلام التي تلبي احتياجاته . (عبد الحميد، مصدر سابق)

*نموذج روز نجرين

يتناول النموذج مجموعة العوامل التي يتشكل منها مدخلا للاستخدامات والإشباعات وهي الحاجات الاجتماعية والبيولوجية والنفسية الموجودة لدى الإنسان حيث تتفاعل هذه الحاجات مع الإطار المجتمعي وخصائص الفرد، وهنا يلجئ الفرد إلى الوسيلة الإعلامية التي يرى في مضمونها حلاً لمشكلاته وإشباعاً لحاجاته . (مكاوي، الشريف، مصدر سابق)

نموذج ويندال

يتناول ويندال في نموذج العلاقة بين كل من الاستخدامات والإشباعات والعلاقة الرابطة بينهما، ويرى في نموذج هذا أن (المتلقي يرسم مسبقاً توقعات لما يمكن أن يحققه مضمون الوسيلة الإعلامية المستهدفة بعد إجراء مفاضلة بين هذه الوسيلة المختارة والوسائل الأخرى) .

(G.Windhal , P ٢٠٣, ١٩٨١)

ويتحدد مفهوم الجمهور النشط حسب نظرية الاستخدامات والإشباعات بما يلي :

- الانتقائية في الاختيار : حيث يقوم الجمهور باختيار وسيلة اتصالية معينة ويختار التعرض لمضمون معين فيها . (ويمتد مفهوم الانتقائية ليشمل مرحلتين: الإدراك والتذكر)

(فوزي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٧ - ١٩٥)

- الانتفاع : حيث يختار جمهور وسائل الاتصال المضمون الذي يشبع حاجات ودوافع معينة .

- **الاختيار المتعمد** : يعتمد أفراد الجمهور اختيار وسيلة إعلامية معينة لإشباع حاجة ما، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية لجمهور الوسيلة الإعلامية .
- **الاستغراق** : يحدث على المستوى الإدراكي والتأثيري والسلوكي، حيث إن استغراق الجمهور مع المضامين الإعلامية وخاصة التلفزيون ، يعتمد على مدى توحيد الجمهور مع الشخصيات التلفزيونية (عبد الغفار،، ١٩٩٥ ص ١١ - ١٤)
- **محدودية التأثير** : هناك محدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه فالجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أي شيء أو أحد (شاهين، ١٩٩٦، ص ١٢)

إشباعات وسائل الاتصال

يتم وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات أن يختار الجمهور من بين الوسائل الإعلامية المتاحة أمامه ومن مضامينها ، ما يمكن أن يشبع حاجاته ويلبي رغباته بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات . (حسن،، ٢٠٠٥ ص ٤٩٢) .

وهناك إمكانية ربط محتوى رسالة الإشباعات المتحققة، ببرامج الدراما والترفيه والمنوعات يمكن أن تحقق إشباعات مختلفة مثل التنفيس والتخلص من الملل والقلق والهروب من المشكلات اليومية . أما برامج الأخبار والمعلومات فتحقق إشباعاً معلوماتياً يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات. (اليومي ، ١٩٩٣، ص ٨) . وتتأتى الإشباعات المطلوبة والمتحققة من الوسائل الاتصالية من خلال مصادر رئيسية ثلاثة، تتمثل في محتوى أو مضمون الوسيلة الإعلامية من خلال التعرض إلى مضامين برمجية محددة . (أبو شنب، ١٩٩٢، ص ٤٣٢)

أو تتمثل في التعرض لوسيلة إعلامية معينة ، ومن شأن ذلك أن يشبع احتياجات معينة للفرد المشاهد مثل الترفيه والتفيس والاسترخاء والهروب من مشكلة ما، أو تتمثل أيضاً في الإطار المجتمعي عند المشاهدة ، كأن يكون التعرض للوسيلة من خلال المشاركة مع آخرين كأفراد الأسرة أو الأصدقاء ، أو بشكل منفرد، وهنا تحل الوسيلة الإعلامية مكان هؤلاء الأفراد أو تكمل أدوارهم على أقل تقدير . (المشمشي، ٢٠٠٢، ص ٣٢)

إن نظرية الاستخدامات والإشباع لها أهمية واضحة في دراسة الجمهور الذي يتعامل مع ما تبثه القنوات الفضائية من برامج حوارية مباشرة، ونشرات إخبارية تتضمن قضايا لها تأثيرات عاطفية ووجدانية وسلوكية .

ثالثاً :- نظرية الغرس الثقافي

تأتي نظرية الغرس على أساس الاعتراف بقوة وسائل الإعلام، وأثرها الاجتماعي على المتلقين انطلاقاً من فرضية التراكم ، لقياس الآثار الطويلة المدى التي تتركها وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون ، على المتلقين عند تعرضهم لمضمون معين ولمدد تعرض طويلة .

وتلتقي هذه النظرية مع مدخل الاستخدامات والإشباع ، من حيث التأثير على المتلقي من خلال المضمون المرئي ، الذي يلبي حاجة ما عند المتلقي أولاً ومن ثم التأثير بهذا المضمون ثانياً . (عبد المحسن ، ١٩٩١ ، ص ١٢)

إن كلاً من مدخل الاستخدامات والإشباع ونظرية الغرس يقومان على أساس التأثير على المتلقي ، وإحداث قنوات جديدة لديه، من خلال غرس تصورات وقيم جديدة ، وفق ما يوحى به المضمون الملبي لحاجات الفرد المتلقي، السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية (ثاقب ، ١٩٩٩ ، ص ٧٦) .

ويمكن تعريف مفهوم الغرس الثقافي، بأنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية ، تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة المختلفة لدى من يتعرض لها، وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينات قائما على تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة على أساس أنه بقدر ما يشترك الأفراد في شبكة الثقافة، فإنهم يتحدثون معاً على أساس من الوعي الجماعي. (همت ، ٢٠٠٧، ص ص ٨٣-١٧٣)

أهم المفاهيم التي أضيفت إلى نظرية (الغرس) :

* الاتجاه السائد

ويتمثل في حرص التلفزيون على تقديم مضمون متجانس، لجذب عدد كبير من المشاهدين بعد أن يتم توفير عدد كبير من الموضوعات التي تحظى باهتمام المشاهدين، وهذا يبدو جلياً في البرامج التلفزيونية التي وضعت بشكل يناسب الجميع لاجية في الوقت نفسه العديد من الحدود العمرية والطبقية والدينية والثقافية. (السمرى ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠٥)

ويسعى القائمون على التلفزيون ، إلى أن يحققوا المضمون التلفزيوني المعروض في صور

ثلاث:

- تلاشي وذوبان الاختلافات التقليدية بين الأفراد المعرضين للمشاهدة وهي : الحدود العمرية والطبقية والدينية والثقافية .

- إدماج المفاهيم التي يحملها المعرضون للمشاهدة في الاتجاه السائد للثقافة التلفزيونية .

- تشكيل اتجاه سائد جديد، يتمشى ويتناغم مع الاتجاه السائد لثقافة التلفزيون أو المضمون الذي

تقدمه هذه الوسيلة. (العبد الغفور، ٢٠٠٠، ص ١٦)

ب- التضخم :

إن تطابق ما يراه الأفراد في عالم التلفزيون مع الواقع المحيط ، يزيد من تأثيرات الغرس بحيث يصبح الأفراد كأنهم تعرضوا لجريمة مزدوجة، وهو ما يطلق عليه التضخم أو الرنين، وقد أشار العديد من الدراسات التي أجريت حول العنف التلفزيوني، إلى تضخم تأثير المواد التي يعرضها التلفزيون، والتي تحتوي على عنف يتعرض له الأفراد الذين يعيشون في ظروف عنف غير عادية، وهو ما يؤدي إلى ترسيخ مفهومهم عن الحياة لممارسة العنف. (العبد الغفور، مرجع سابق ، ص ١٩)

الدراسات السابقة

إن ما يبدأ به الباحث مبني على نتائج من سبقه، وما يصل إليه يكون قاعدة لما يليه، فكل باحث يأتي ليضيف أو يعمق أو يعدل لتكتمل النتائج في ضوء الواقع والمعطيات والعوامل المؤثرة. والدراسات السابقة تنير الباحث لمعرفة الحدود التي انتهت إليها جهود من سبقوه، لكي يكمل ما أغفلته تلك الدراسات، أو يضيف إليها من إبداع فكري في ضوء البيانات والمعلومات التي وصل إليها، من خلال جهده وسعيه وراء الحقيقة .

وثمة فائدة أخرى يجنيها الباحث عند اطلاعه على الدراسات السابقة، تتمثل في معرفة المناهج العلمية والأسس النظرية والإجراءات المتبعة في موضوع الدراسة، وسوف يتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث.

أ - الدراسات العربية:

١. دراسة (بسيوني ، ١٩٩٣) بعنوان العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وطبيعة الاتجاه نحو مشكلة الإرهاب .

أشارت هذه الدراسة إلى أن التلفزيون والاتصال الشخصي والإذاعة المصرية بخدماتها المتعددة ، هي المصادر الأساسية للمبحوثين في التعرف على ظاهرة الإرهاب التي بدأت تتصاعد منذ عام ١٩٩٠ .

وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن الذكور حققوا متوسطاً يزيد بفروق معنوية عن متوسط درجة الإناث ، فيما يتعلق بالتعرض لوسائل الاتصال . وأيضاً أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين السن ودرجة التعرض للرسائل الخاصة بالإرهاب . وقد تبين من النتائج وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين مستوى التعرض لوسائل الاتصال ودرجة كل من المكون المعرفي والوجداني والدرجة الكلية للاتجاه الراض للإرهاب .

وكما تشير أيضاً إلى أن درجة التعرض لوسائل الاتصال ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي أي تزداد درجة المعرفة بالإرهاب بارتفاع المؤهل التعليمي .

٢. دراسة " فوزي عبد الغني " (١٩٩٩) استهدفت هذه الدراسة قياس اتجاهات جمهور جنوب

الصعيد نحو المعالجة الإعلامية لحادث الأقصر، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها

(٥٠٠ مفردة) من الشباب الجامعي .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الرضا لدى شباب الجامعة عن المعالجة الإعلامية

لحادث الأقصر، فضلا عن ارتفاع معدل الثقة لدى أفراد العينة في وسائل الإعلام الوطنية، مقارنة

بوسائل الإعلام الأجنبية بشأن التغطية الإخبارية للحادث .

٣. نوال عبد العزيز الصفتي (٢٠٠٢) بعنوان دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات

الجمهور المصري نحو قضية الإرهاب الدولي، دراسة ميدانية، تستهدف هذه الدراسة التعرف على

الدور الذي تلعبه الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضية الإرهاب

الدولي، باعتبارها قضية ذات أبعاد متعددة ومتشابكة بين النظام السياسي الدولي والنظام السياسي

المصري والعربي، و بين النظام الإعلامي السائد، وبين الجمهور وما يحمل كل منها من علاقات

متداخلة مع بعضها، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الصحف المصرية تعد أحد أهم ثاني مصادر

المعرفة والحصول على معلومات الإرهاب الدولي للجمهور المصري، كما كشفت النتائج أيضا عن

وجود فروق معنوية بين المرحلة العمرية وبين الحرص على متابعة تغطية قضية الإرهاب الدولي

في الصحف المصرية .

٤. دراسة جيهان يسري (٢٠٠٢) بعنوان اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب، اهتمت الدراسة برصد وتحليل آراء الإعلاميين المصريين نحو موضوعات وقضايا الإرهاب، بما في ذلك تقييمهم لأداء الإعلام المصري تجاه الحالات أو المحاور والقضايا المختلفة المرتبطة بأحداث ١١ سبتمبر، وخلصت الدراسة إلى أن الإعلام لعب دوراً أساسياً في الربط بين الإسلام والإرهاب، حتى أن بعض المصطلحات اتسمت بمعان إعلامية خاصة، فمثلاً الإرهاب يشير إلى عمليات يقوم بها عرب ومسلمون، أما الرد الانتقامي فهو ما تقوم به أمريكا وإسرائيل. كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى اقتصار المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب على تزويد المواطن بالمعلومات دون تفسيرها وتحليلها، والتركيز على ضحايا الإرهاب ممن ينتمون لقوى مؤثرة في العلاقات الدولية كالأوروبيين والأمريكيين، مع إهمال وتجاهل ضحايا الإرهاب في الدول الأخرى كفلسطين ولبنان.

٥. دراسة عزة عبد العظيم، ٢٠٠٢. تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان على القناة الأولى، وقناة النيل للأخبار، وقناة الجزيرة القطرية، (دراسة مسحية وصفية، استهدفت هذه الدراسة الوقوف على المعالجة الإخبارية من خلال تقارير المندوبين والمراسلين لقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والحرب الأمريكية على أفغانستان. والقتل والتدمير اللذين تعرض لهما الشعبان الفلسطيني والأفغاني. وبعد تحليل مضمون العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- ١- أن نسبة الشخصيات الأمريكية والبريطانية، كانت أكبر من نسبة الشخصيات الأفغانية في كل من القناة الأولى وقناة النيل للأخبار، بينما اهتمت قناة الجزيرة بإظهار الشخصيات الأفغانية.

٢ - تهتم القناة الأولى وقناة النيل للأخبار بإبراز قضية فلسطين بشكل أكبر من اهتمامها بالحرب الأفغانية، بينما نالت الحرب الأفغانية اهتماماً واسعاً في قناة الجزيرة، من حيث عدد التقارير المقدمة، ومتوسط عدد الدقائق المخصصة للتقارير، التي تغطي أحداث الحرب، وترتيب ورودها داخل النشرة أو التنويه عنها..

٦. دراسة حنان جنيد (٢٠٠٢) بعنوان دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب، استهدفت الدراسة الكشف عن التصورات المختلفة لدى النخبة في المجتمع، نحو مفهوم الإرهاب والتعريف والتعرف على وسائل الإعلام في تكوين تصورات واتجاهات النخبة نحو الكيفية التي يتناول بها الإعلام مفهوم الإرهاب، اعتمدت الباحثة في إطارها النظري على نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، وبلغ إجمالي مفردات عينة الدراسة ١١٦ مفردة، تم اختيارهم وفقاً للمنصب القيادي، وأجريت الدراسة على ثلاثة مستويات: من الصفوة، صفوة إعلامية، وصفوة أكاديمية، وصفوة أمنية؛ تعد الدراسة من البحوث الوصفية، وتم استخدام صحيفة استبانة. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: مجيء التلفزيون كمصدر رئيسي لاستقصاء الأخبار، كما جاءت الأخبار المحلية في صدارة الموضوعات والقضايا التي تحرص النخبة على قراءتها، إضافة إلى اختلاف مفهوم الإرهاب، كما تطرقت وسائل الإعلام إلى المفاهيم التي تتبناها فئات النخبة، وأوصت الدراسة بأهمية رفع كفاءة التلفزيون المحلي وضرورة تناول الإرهاب وفقاً لخطة زمنية محدودة، متعددة المراحل والأهداف وليس كخطة وقتية لمعالجة الأزمات الطارئة، مع ضرورة توفير المعلومات الصحيحة للرأي العام.

٧. دراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠٢) بعنوان دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب دراسة ميدانية، استهدفت التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب ،من خلال تصورات الرأي العام حول الإرهاب بوصفه قضية عامة، ومدى تبني الرأي العام للآراء السائدة في المجتمع بشأن الإرهاب بصفة عامة، وأحداث تفجيرات نيويورك وواشنطن بصفة خاصة ، وكشفت النتائج عدم وجود ارتباطيه ايجابية ذات دلالة إحصائية ، بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام واتجاهات المبحوثين نحو الإرهاب .

٨. دراسة رجائي حرب (٢٠٠٣) بعنوان: الإرهاب في النظام العالمي الجديد، هدفت الدراسة إلى استيعاب مفهوم الإرهاب، وتحليله بصورة عامة ،ومحاولة رصد السمات الإرهابية وحالة العنف التي أفضى إليها النظام العالمي الجديد. فقد بينت الدراسة أن هيمنة أمريكا على العالم اقتصاديا وفكريا وسياسيا واجتماعيا أدى إلى انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة على العالم كله، فعلى الجميع أن يسير في ركبها " فإما أن تكون معنا أو ضدنا" كما قال الرئيس بوش عام ٢٠٠١ وأوضحت الدراسة أن ما حصل في الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، هو من أخطر الأعمال العنيفة لهذا العصر، بصرف النظر عمّن قام به وعن الظروف والحوافز والنتائج التي أسفرت عنها. ويعتبر هذا الحادث من أخطر الأعمال التي نفذها أفراد في التاريخ الحديث، حيث استهدفوا رمزا مهما في الثروة والقوة الأمريكية.

٩. دراسة سهير عبد الحليم (٢٠٠٦) ، تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف . هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تحديد تأثير العنف المقدم على شاشة التلفزيون على الشباب، وكيف يمكن أن يكون العنف التلفزيوني أداة غرس اتجاهات عدوانية لدى

الشباب، ويعلمهم طرقاً وأساليب عنيفة للتعامل في حياتهم الواقعية. واعتمدت الباحثة على عينة قوامها أربعمئة من الشباب، وتم تقسيم العينة طبقاً لمتغيرات النوع والسن والمستوى العلمي. وأثبتت نتائج تحليل مضمون الاستمارة التي أعدتها الباحثة وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للعنف في الأفلام وتفضيل الشباب النزعة العدوانية في حل مشاكلهم. كما وجدت الباحثة علاقة ارتباط بين معدل التعرض للعنف في الأفلام، وإدراك الواقع الاجتماعي المقدم في التلفزيون، إضافة إلى وجود علاقة بين كثافة التعرض للعنف في الأفلام التي يعرضها التلفزيون والاتجاهات العدوانية لدى الشباب".

١٠. دراسة خديجة الحراسيس (٢٠٠٧) بعنوان تأثير الإرهاب على اتجاهات الشباب في الأردن، دراسة على طلبة الجامعة الأردنية. دراسة ميدانية استهدفت التعرف على الإرهاب في الأردن، لا سيما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الإرهاب.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن غالبية طلبة الجامعة يملكون معرفة بمفهوم الإرهاب، وهذا يكشف اهتمام الطلبة وانشغالهم، وأن ثمة فروقاً في معرفة طلبة الجامعة بمفهوم الإرهاب، وإن غالبية الشباب لا يؤيدون الإرهاب بجميع أشكاله، سواء في الأردن، أو في الوطن العربي، أو في العالم. وقد كانت اتجاهاتهم معارضة للإرهاب بغض النظر عن أسبابه ومبرراته.

١١. دراسة نديم محمد الحسن (٢٠٠٨): "اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات

الفضائية العربية" جاءت محطة (MBC) من بين جميع المحطات الفضائية العربية الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة أفراد العينة، بنسبة مشاهدة (٨٥%)، وجاءت الجزيرة بالمرتبة الرابعة، بنسبة

(٣٥,٨%) وتبين من الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات نحو المحطات الفضائية العربية تبعاً لمتغيرات الجنس، وتبين أيضاً من الدراسة بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات نحو المحطات الفضائية العربية تعزى لمتغير الفئة العمرية للطلاب ومكان الدراسة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

١٢. دراسة عبد الرحمن الفوز، (٢٠٠٨) بعنوان الإرهاب وأثره على المجتمع الأردني دراسة تحليلية ميدانية سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الإرهاب وأثره على المجتمع الأردني وذلك من خلال استخدام أداة الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من خلال استطلاع رأي ١٩٠ من أفراد الدراسة بخصوص وجهة نظرهم حول حقائق الإرهاب والتطرف الديني (وقد تكونت الاستبانة من ٤٠ فقرة) موزعة على أربعة مجالات : التوافق الديني ، النفسي ، والاجتماعي ، والأخلاقي نحو حقائق الإرهاب والتطرف الديني كشفت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، ووجود فروقاً تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح من يحملون أقل من بكالوريوس على الأداة ككل .

١٣. دراسة (القضاة وخميس ، ٢٠٠٨) : بعنوان الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي . هدفت هذه الدراسة التي أجريت على عينة مكونة من (٥٥١) مفردة من طلبة وطالبات جامعة قطر وجامعة اليرموك بالأردن إلى دراسة العلاقة بين الخصائص

الديموغرافية لعينة الدراسة (مثل النوع ، والعمر ، والجنسية ، والمنطقة السكنية، وطبيعة السكن)

كما هدفت هذه الدراسة أيضا إلى التعرف على العلاقة بين الخصائص الديموغرافية المختلفة لعينة

الدراسة وأثره على أنماط التعرض المختلفة لوسائل الإعلام ،خاصة الفضائيات العربية والأجنبية

مقارنة بالمحطات التلفزيونية الأرضية بالإضافة إلى التعرض لشبكة الانترنت.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن قناة الجزيرة جاءت بالمرتبة الأولى من حيث

التفضيل لدى عينة الدراسة ،وقناة العربية في المرتبة الثانية.

ب - الدراسات الأجنبية:

١ - دراسة شيرشل بيرتس (١٩٨٥) حول العنف في فلوريدا وأثره في عملية الغرس، كشف

الباحث عن قدرة الوسيلة الإعلامية على تغيير إدراك الواقع الاجتماعي للمراهقين ،بطريقة

تتفق مع ما يقدمه من مضامين مشبعة بالجريمة،أظهر المراهقون الذين تعرضوا لهذه

المضامين إحساساً أقوى بالخطر والأنانية، ولم يكن للضوابط الديموغرافية أثر كبير على

وضوح العلاقة وقوتها بين المشاهدة ، وإدراك المبحوثين لعالم الجريمة.

٢ - دراسة " كيفين بيرنست " ١٩٩١ م

تشير الدراسة إلى انقسام المفكرين إلى قسمين بشأن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام تجاه

تغطية قضايا الإرهاب، إذ يرى الفريق الأول أن الإعلام يسهم بشكل كبير في نشر الأفكار

الإرهابية ،بل التشجيع على مزيد من العنف، بينما يرى الفريق الثاني أن الإعلام هو ضحية من

ضحايا الإرهاب، فعدم نشر الأخبار الروتينية المرتبطة بالإرهاب لمجرد أنها مرتبطة بالإرهاب، قد يفقد الصحيفة مصداقيتها لدى الجمهور . وتحاول الدراسة فهم هذه العلاقة من خلال دراسة حالة جماعات العنف في بيرو وتحديدًا جماعة ليومينوسو . أما يعرف باللغة العربية " الطريق المضيء "

٣- دراسة أدنا كانديي (١٩٩٢) بعنوان الآثار المترتبة على وسائل الإعلام، أجريت الدراسة على عينة من الشبان لتحديد أثر التعرض لوسائل الإعلام والخبرة الشخصية، على بروز مشكلة الإرهاب والعنف والجريمة، أثبتت الدراسة أن كثافة التعرض لأخبار الإرهاب والعنف قد ارتبطت بإدراك المبحوثين لأنفسهم باعتبارهم ضحايا لجرائم العنف أكثر من غيرهم، وخلصت إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في تشكيل وعي الجماهير بالجريمة مقارنة بالخبرة المباشرة أو حدوث الجريمة في الواقع، وأن الجريمة أكثر بروزاً في وسائل الإعلام، وهي ذات بعدين بعد عاطفي و-آخر معرفي، حيث يرتبط البعد العاطفي بالخبرة الشخصية، في حين أن البعد المعرفي يرتبط بتأثير وسائل الإعلام .

٤- دراسة فرائك دورهام (١٩٩٩) سعت الدراسة إلى التعرف على تغطية جريدة نيويورك تايمز لحادث تحطم طائرة البوينج (٧٤٧)، التابعة لخطوط طيران مؤسسة عبر العالم، حيث اعتبرت الجريدة الحادث عملاً إرهابياً، رغم أن التقارير الرسمية لجهات التحقيق أكدت أنه نتج عن خلل فني بالطائرة. وخلصت الدراسة إلى أن التضارب الواضح في الخطابين السياسي الرسمي، والإعلامي، أدى إلى تراجع دور الجريدة في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام .

٥- دراسة زائدة (٢٠٠٣)

قدمت الباحثة (زائدة) "تحليلاً نقدياً لكيفية تشويه الأخلاق المهنية للإعلام بالمصالح الاقتصادية، مع دراسة حالة تغطية قناة الجزيرة القطرية للحرب على العراق "عام ٢٠٠٣ وتوصلت الباحثة إلى أن الجزيرة شكلت ثورة في وسائل الإعلام في العالم العربي. فقد تحركت

على مستويات حرية الصحافة والمهنية في المنطقة. وكانت الأكثر ثقة ومصادقية بين المشاهدين العرب.

وجدت هذه الدراسة أن الجديد الذي جاءت به قناة الجزيرة أنها منحت المعارضة العربية مساحة كبيرة للتعبير عن مواقفها، إلى جانب الجدل السياسي الكبير الذي يحدث على شاشتها ويتمتع بسقف حرية مرتفع، وهو ما لم يعتد عليه المشاهد العربي من قبل. بالإضافة إلى تركيزها على أهم ملفين على الساحة العربية وهما فلسطين والعراق.

بينت الدراسة أن القنوات العربية الرسمية أصبحت مضطرة لأن تغير من مضامينها وطريقتها في عرض البرامج والموضوعات التي تتطرق إليها، حتى يكون هناك منافسة مع قناة الجزيرة، خاصة أن تلك القنوات خسرت جمهوراً كبيراً من المشاهدين العرب.

توصلت الدراسة إلى أن قناة الجزيرة سعت أثناء تغطيتها للحرب الأمريكية على العراق لاستخدام المواد الصحفية وتغطيتها بكافة أشكالها للحرب بطريقة تجارية لجذب الإعلانات، وكان ذلك على حساب المعايير المهنية وأخلاقيات العمل الإعلامي. أي أن قناة الجزيرة فضلت أن تستثمر الحرب على العراق من أجل زيادة عدد مشاهديها، وبالتالي زيادة مدخولها المالي وجذب المعلنين، متجاهلة المبادئ الأخلاقية التي تحكم العمل الصحفي المهني، وبذلك ابتعدت القناة عن الهدف الأساسي من الإعلام وهو خدمة الجمهور وتزويدهم بالحقيقة، وجنحت إلى تحصيل المكاسب المادية للقناة على حساب الأخلاق المهنية في الإعلام.

و باستعراض التراث العلمي للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت علاقة ظاهرة الإرهاب بوسائل الإعلام، يمكن رصد مجموعة من الاستخلاصات النظرية والمنهجية التي تتعلق بطريقة تناول والتكيف المنهجي والنتائج التي توصلت إليها على النحو التالي:

- انصب اهتمام معظم الدراسات الإعلامية التي تناولت ظاهرة الإرهاب على الاهتمام بشريحة عمرية معينة هي شريحة الشباب بإعتبارها أحد الفئات المهمة التي تشكل الرأي العام العربي.
- اهتمت معظم الدراسات بالوقوف على اتجاهات الجمهور، وآرائهم حول تناول وسائل الإعلام لحادث إرهابي معين، دون الاهتمام بدراسة تأثير استخدام هذه الوسائل عليهم من الناحية الاجتماعية والثقافية وغيرها.
- مازالت استمارة الاستبانة هي الأداة المهيمنة في معظم الدراسات الإعلامية، رغم اختلاف الدراسات وتنوع أهدافها ومناهجها .

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

لاشك أن الباحث استفاد من خلال الاطلاع على هذه الدراسات في جوانب أضافت أبعاداً هامة في إجراء هذه الدراسة، وفي وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها، حيث تطرقت مباشرة إلى قياس اتجاهات الجمهور الأردني على اعتبار أن كثيراً من الدراسات لم تتعرض إليها، على حد علم الباحث، ورصد أهم الجوانب المنهجية كما ساهمت على المستوى الإجرائي في تحديد نوع العينة المدروسة، وصياغة التساؤلات التي تعرض لها في الدراسة، فضلاً عن تصميم استمارة الدراسة الميدانية. وتحويل المحاور إلى متغيرات قابلة للدراسة.

لذا فإن الدراسة الحالية تعتبر من الدراسات التي تحاول التركيز على قياس اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب، التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان والتي تناولت فئات عمرية مختلفة .

المبحث الثالث : الإرهاب: مفهومه ونشأته وتطوره ودوافعه وأشكاله

وأساليبه .

تمهيد:

شهد العالم خلال القرن الماضي وبداية القرن الحالي تزايداً ملحوظاً في العمليات الإرهابية، وكذلك ازدياداً في عدد المنظمات الإرهابية، وقد بات الإرهاب يهدد الأمن الداخلي لكثير من الدول من حكومات ومواطنين على حدٍ سواء، ومؤثراً على مؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وتنوعت العمليات الإرهابية في الأساليب المستخدمة باعتمادها على أحدث تقنيات العصر، وأصبحت الجماعات الإرهابية أكثر تدريباً وتنظيماً وتنفيذاً لأعمالها الإجرامية بأساليب علمية مخطط لها.

واتسمت العمليات الإرهابية في العصر الحديث بالخطورة والتأثير، وذلك بسبب التغطية الكثيفة التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة وما يصاحبها من تهويل وإثارة، كما ساهم التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات الحديثة في سرعة انتشارها، مما ساعد على تفاقم الإرهاب الدولي وتشعب أنماطه وزيادة تأثيره وفاعليته.

مفهوم الإرهاب:

لا يوجد تعريف واحد للإرهاب متفق عليه بين المتخصصين من الناحية الاصطلاحية، لاختلاف الآراء والاتجاهات بين من تناولوا هذا الموضوع من جهة، واختلاف مواقف الدول من جهة ثانية، حيث إن ما يعتبره البعض إرهاباً، ينظر إليه البعض الآخر على أنه عمل مشروع، كما يدخل تعريف الإرهاب مع عدد من المفاهيم الأخرى القريبة منه في المعنى، كمفاهيم العنف السياسي، أو الجريمة السياسية، أو الجريمة المنظمة. (الجمني، ٢٠٠١، ص ١٤)

ولكن طالما تعلق الأمر بالبحث الأكاديمي فإنه يتعين أن تتوفر في البحث صفة العمومية والحيادية. فمن التعاريف السائدة للإرهاب على سبيل المثال كما يلي:-

تعريف الإرهاب:-

أ- تعريف الإرهاب لغةً

١- الإرهاب في اللغة العربية

جاء بمعنى الخوف والتخوف وكما جاء في قوله تعالى " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ " (القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية ٦٠)

أما في معاجم اللغة العربية فقد فسرت كلمة إرهاب بأنه "رعب تحدثه أعمال عنف كالقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب".

٢- الإرهاب في اللغة الإنجليزية

تمثله الكلمة "Terreur" والتي تعود في أصلها إلى الفعل اللاتيني "Ters" وهي تعني الترويع أو الرعب والهول، وبنفس المعنى أستخدم لفظ الإرهاب في اللغة الفرنسية "Terreur"، فتعريف الإرهاب في اللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية، يفيد معنى واحداً وهو التخوف أو الرعب. (حريز،، ٢٠٠٦م، ص ٢٠)

ب- الإرهاب اصطلاحاً

١. تعريف مورجان

الإرهاب هو نوع من العنف المتعمد تدفعه دوافع سياسية، موجه نحو أهداف معينة تمارسها جماعات معينة، أو عملاء سريون لإحدى الدول. (مورجان، ١٩٨٩م، ص ١٤)

٢- تعريف الكسندرو بيكرد

" الإرهاب هو استخدام متعمد للعنف أو التهديد باستخدامه من قبل بعض الدول أو الجماعات، تشجيعها وتساندها دول معينة لتحقيق أهداف إستراتيجية وسياسية وذلك من خلال ممارسة أفعال خارجة على القانون تستهدف خلق حالة من الذعر الشامل في المجتمع ".
(الكسندرو بيكرد، ٢٠٠٠م ص ٢٦)

٣- تعريف محمد بسيوني

الإرهاب هو إستراتيجية عنف محرم دولياً، تحفزها بواعث عقائدية (أيديولوجية) وتتوخى إحداث رعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين، لتحقيق الوصول إلى السلطة بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم ونيابة عنها أم نيابة عن دولة من الدول .
(Bassioni . ١٩٩٣ . p٢٢)

٤- تعريف ادونيس العكرة

" منهج نزاع عنيف يرمي الفاعل بمقتضاه بواسطة الرهبة الناجمة عن العنف ،إلى تغليب رأيه السياسي أو فرض سيطرته على المجتمع أو الدولة من اجل، المحافظة على علاقات اجتماعية عامة، أو من اجل تغييرها أو تدميرها " (سميسم ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٤)

٥- ويعرفه خبير الإرهاب الدولي المصري أحمد جلال عز الدين " استخدام منظم للعنف بصورة إستراتيجية ومنظمة ومتصلة، ويحدث رعباً ويهدف إلى تحقيق مصالح سياسية ومطالب معينة " (شعيب، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥)

٦- التعريف الدبلوماسي للإرهاب:

أشار معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية للإرهاب بأنه. "وسيلة تستخدمها حكومة استبدادية ، عن طريق نشر الذعر واللجوء إلى القتل ،والاغتيال ،والتوقيف التعسفي، والاعتداء على الحريات الشخصية ،لإرغام أفراد الشعب على الخضوع والاستسلام لها والرضوخ لمطالبها التعسفية ". (عيد، ١٩٩٩ ص ص ٨ - ٩)

٧- التعريف الفرنسي للإرهاب

" إن الإرهاب هو خرق للقانون يقدم عليه فرد أو مجموعة من الأفراد، أو تنظيم جماعي يهدف لإثارة اضطراب خطير في النظام العام عن طريق التهديد بالترهيب .
(عزيزو يازجي ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٦)

٨- تعريف المؤتمر الإسلامي للإرهاب

عرّف المؤتمر الإسلامي المنعقد في الدوحة عام ٢٠٠١م الإرهاب كما يلي: " رسائل عنف عشوائية من مجهول بغير هدف مشروع أو قضية عادلة، وهو بهذا مخالف للشرائع السماوية والأعراف الدولية، كما لا يجوز الخلط بين الكفاح المسلح الذي يراد به خدمة القضايا العادلة ومجابهة الظلم والاحتلال كما يحدث في فلسطين ولبنان". (حماد ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٠)

٩- تعريف وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA)

" الإرهاب هو التهديد الناشئ عن عنف من قبل أفراد وجماعات، وأن الإرهابي هو فرد أو جماعة ما ترغب في تحقيق أهداف سياسية باستعمال وسائل عنيفة". (زكي و الشامي ، ٢٠٠٣ م،

ص ١٥)

١٠ - تعريف مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)

الإرهاب هو استخدام غير مشروع للقوة ضد الأشخاص أو الممتلكات، كي يسيء إلى الحكومة أو المدنيين أو قطاع من المجتمع ، وذلك لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية (شكور، ١٩٩٧م، ص ٣١)

١١ - التعريف العربي للإرهاب :-

حدد وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم عام ٢٠٠٢م تعريف الإرهاب وهو : " كل فعل من أفعال العنف والتهديد أيًا كانت أغراضه ، ويقع تنفيذاً لمشروع إجرامي أو اجتماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم للخطر، وإلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأماكن العامة ، والاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر" (مجلة المعلومات الدولية ، العدد ٥٧ ، ٢٠٠٢م، ص ٢٩١)

"وقد اعتمدت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب على أحكام القانون الدولي في تحديد بعض الأعمال التي تشكل إرهاباً دولياً، ومنها أعمال التخريب على متن الطائرات، والجرائم المرتكبة ضد الأشخاص والدبلوماسيين، واحتجاز الرهائن وأعمال القرصنة البحرية" (حماد، ٢٠٠٣، مرجع سابق، ص ٦٠)

١٢ - الجهود الدولية لتعريف الإرهاب

١. تعريف اتفاقية جنيف

كانت بداية الجهود الدولية لتعريف الإرهاب في اتفاقية جنيف عام ١٩٣٧م، والمتعلقة بالمنع والقمع الدولي للإرهاب، حيث عرّفت الإرهاب على أنه "الأفعال الجنائية الموجهة ضد دولة ما وتهدف لإثارة الرعب لدى شخصيات معينة أو من الوسط العام". (عبيدات، ٢٠٠٤، ص ١٥٨)

٢. تعريف منظمة الأمم المتحدة

عرّفت الإرهاب عام ١٩٥٤م، على أنه "قيام سلطات دولة باتجاه أو تشجيع أنشطة إرهابية في دولة أخرى . (حماد، مرجع سابق، ص ٢٨)

لذلك لم تحدد منظمة الأمم المتحدة تعريفاً للإرهاب بصورة مطلقة، ولكنها اكتفت بتحديد الأعمال التي تندرج تحت الإرهاب وذلك من خلال قرار مجلس الأمن رقم ١٣٧٣ عام ٢٠٠٢م.

بعد الاستعراض للتعريفات المتعددة للإرهاب، يرى الباحث صعوبة تحديد تعريف واضح للإرهاب يجمع بين طياته كافة صور الإرهاب وأشكاله،" لذلك أجتهد بوضع التعريف التالي :

"يعرف الإرهاب بأنه عنف تمارسه جماعات و يستهدف أفراداً و جماعات لغرض ترويعهم سياسياً و اجتماعياً و اقتصادياً بهدف تحقيق غايات هذه الجماعات بغض النظر عن توافقها أو عدم توافقها مع غايات وأهداف المجتمع التي تدور فيه أحداث العنف".

نشأة الإرهاب

١- الإرهاب في العصور القديمة:

بدأ الإرهاب والعنف السياسي منذ فجر التاريخ، وكانت البداية بين ولدي سيدنا آدم عليه السلام حيث قتل قابيل أخاه هابيل، وقصة ملك نجران "ذو نواس" في الدولة الحميرية الثانية (٣٠٠ - ٥٢٥ م) الذي اعتنق الديانة اليهودية وحاول إجبار النصارى على اعتناقها، ولما رفضوا حفر لهم أخدوداً وحرّقهم بالنار، وتطرف اليهود في الجزيرة العربية ضد نصارى (نجران)، فأشعلوا النيران في الأخدود واستاقوا عشرين ألفاً من المؤمنين بالمسيحية إلى هذه النيران، وقد جاءت قصتهم في القرآن الكريم: " قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ، إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ، وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (القرآن الكريم، سورة البروج، الآية ٨٤)

كما تعتبر طائفة (السيكاريون) من أقدم الأمثلة على ظهور الحركات الإرهابية، وهي طائفة دينية على درجة عالية من التنظيم، ابتدعت عدة تكتيكات خارجة عن المألوف لمهاجمة أعدائهم عند تجمعهم في مدينة القدس في أيام الأعياد، وقد كانت الأعمال الإرهابية موضع تسامح من قِبل الكنيسة والطبقة العليا من رجال الكهنوت الذين ينتمون إلى الديانة اليهودية أو المسيحية. (الحقيل، ٢٠٠٢، ص ٧٠)

٢ - الإرهاب في العصور الحديثة:

بدأ عهد الإرهاب في التاريخ الحديث عام ١٧٨٩م عندما أعلن مجلس الثورة الفرنسية أن الرعب هو قانون اليوم، حيث مارست أول حكومة فرنسية بعد الثورة الإرهاب لتحقيق غاياتها السياسية، والذي يجسد إرهاب الدولة بمفهومه الحديث . (الترتوري و جويحان، ٢٠٠٦م، ص ٨٩)

وقد ظهرت فكرة التنظيم الإرهابي لأول مرة في القرن التاسع عشر وذلك من خلال تشكيل الجمعيات السرية في إيطاليا وإسبانيا وألمانيا، وقد كانت هذه الجمعيات تستخدم الرسائل الملغومة والأجهزة المتفجرة بشكل واسع للاعتداء على الشخصيات الهامة، كما تبنت الأيديولوجية الشيوعية الإرهاب المنظم كأسلوب عمل للثوار على شكل عصابات، حيث اعتبر " لينين " الإرهاب وجهاً من وجوه الحرب. (الترتوري و جويحان، مرجع سابق ٢٠٠٦م، ص ٩١)

ويرى الباحث أن أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١م في الولايات المتحدة نقلة نوعية مهمة في تطور ظاهرة الإرهاب ،وبدت أقرب إلى ما يعرف بالإرهاب الجديد أكثر من كونها شكلاً من أشكال الإرهاب التقليدي القديم ومفهوم الإرهاب الجديد، وهو إرهاب يتسم بخصائص مميزة ومختلفة عما سبقها من حيث التنظيم والتسليح والأهداف فهي تضم أفراداً ينتمون إلى جماعات من

جنسيات مختلفة ولا تجمعها قضايا قومية، ولكن تجمعها أيديولوجية دينية أو سياسية محددة تنتقل من مكان إلى آخر .

أسباب ودوافع الإرهاب

تتعدد دوافع الإرهاب بتعدد الظروف التي ينبثق منها وتختلف باختلاف الزمان والمكان، ويمكن تقسيم دوافع الإرهاب إلى المستويات التالية، المستوى الفردي ويشمل الدوافع التي تجعل الفرد يتجه للإرهاب كوسيلة في حياته، والمستوى الوطني ويشمل دوافع الإرهاب على المستوى الداخلي ضمن الدولة الواحدة، والمستوى الدولي ويشمل مجموعة الأوضاع الدولية التي تشجع على الإرهاب ، مثل نظام العمل الدولي الراهن وما يحمل في طياته من ضغوط على بعض الدول (حريز، مرجع سابق، ص ١٩٣)

دوافع الإرهاب على المستوى الفردي. تتعدد الدوافع التي تقود الفرد للسلوك الإرهابي وتختلف باختلاف الظروف التي يعيش فيها والضغوط التي يتعرض لها، حيث تشمل دوافع الإرهاب على المستوى الفردي على ما يلي:

أ. **الجانب السيكولوجي (النفسي).** إذ يُقدم الفرد على الإرهاب لأسباب تتعلق بحالته النفسية الناتجة عن الضغوط والمواقف التي يتعرض لها.

ب. **الجانب المادي .** يتمثل بنزوع الأفراد للحصول على ما يسد حاجتهم ويلبي متطلباتهم المادية، وخاصة عندما تتسع الفجوة بين الفقير والغني (التفاوت الطبقي)، حيث تتجسّد المنظمات الإرهابية في استقطابهم مقابل المال. (عبيدات، مرجع سابق، ص ٢٧٨)

ج. **الجانب الوجداني.** تقوم وسائل الإعلام بطريقة غير مباشرة، بتقديم المعلومات عن القضايا التي يعمل من أجلها الإرهابيون مما يؤدي إلى إثارة الأفراد نفسياً، حيث تلقى تلك الحوادث ردود فعل نفسية

متباينة قد تكون معارضة لدى البعض أو متعاطفة لدى البعض الآخر، مما يدفعهم للانضمام للمجموعات الإرهابية أو محاولة تقليدها. (عبيدات، مرجع سابق، ص ٢٧٩).

٢. **دوافع الإرهاب على المستوى الوطني.** تنتوع دوافع الإرهاب ومثيراته على مستوى الدولة الواحدة وتختلف باختلاف الظروف التاريخية والتركيبية الديموغرافية للمجتمع، حيث توجد عدة عوامل تساعد على نشوء الإرهاب على هذا المستوى وكما يلي: (معوض، ص ١٧١)

* **الدوافع السياسية.** يمكن أن يفسر ارتباط الإرهاب بالسياسة من خلال تعريف ميكافيلي لها حيث عرف السياسة بأنها القوة (علي، ١٩٨٤، ص ١٧) لذا تعتبر السياسة من أبرز دوافع العمليات الإرهابية التي تنفذ لعدة أسباب أهمها ما يلي :

- (١) الصراع على السلطة وقلب أنظمة الحكم.
- (٢) تنبيه الرأي العام المحلي والعالمي إلى مشكلة سياسية معينة.
- (٣) الرغبة في احتجاز بعض الرهائن للحصول على مكاسب سياسية.
- (٤) إلحاق الضرر بمصالح الدولة حتى تخفف من سياستها المتشددة تجاه بعض القضايا.
- (٥) الحصول على حق تقرير المصير لشعب ما.
- (٦) محاولة التأثير على القرارات السياسية للدولة وإظهار ضعفها. (العكرة، ١٩٨٧ ص ١٣)

* **الحرمان الاجتماعي - الاقتصادي.** قد تعاني بعض فئات المجتمع من الحرمان الاجتماعي أو الاقتصادي لأسباب عرقية أو مذهبية أو لغوية أو دينية ، أو نتيجةً لسوء استغلال السلطة من قبل الفئات الحاكمة أو العبث بالمقدرات الوطنية الذي قد يؤدي إلى تدهور الوضع المعيشي للمواطنين، مما يؤدي إلى شعور هذه الفئات بالظلم، حيث تلجأ للإرهاب كوسيلة لتغيير أوضاعها والحصول على حقوقها. (حريز، مرجع سابق ص ١٩٧)

* **الدوافع العنصرية والثقافية والاجتماعية.** يساعد وجود التبعية الثقافية والاجتماعية والانقسام الحاد حولها على إيجاد مجتمعات متباينة اجتماعيا وثقافياً يسودها التناحر والصراع بين مختلف التيارات، كما تشكل الدوافع العنصرية والكراهية لدى بعض الطوائف ضد فئات عرقية داخل الدولة الواحدة، أحد مسببات الإرهاب، مما يدعو إلى قيام بعض المواطنين المنتمين لعنصر معين بممارسة سلوكيات إجرامية ضد عنصر آخر أو أقليات معينة ، مثال ذلك ماتقوم به عناصر انفصالية في سبيل الانفصال وإنشاء كيانات سياسية مستقلة ، ومن أمثلة ذلك التأميل والأكراد وغيرهم والسود والبيض في الولايات المتحدة الأمريكية .

(الشاوش , ٢٠٠٨)

* **الدوافع الدينية.** تشكّل الاختلافات الدينية والمذهبية أحد دوافع الإرهاب، حيث يقود التعصب لدى بعض الفئات الدينية إلى اللجوء للإرهاب للسيطرة على المجموعات الدينية الأخرى، ومن الأمثلة على ذلك ممارسات محاكم التفتيش ضد المسلمين في اسبانيا، والكاثوليك ضد البروتستانت في ايرلندا، والهندوس ضد المسلمين في الهند وفرنسا ، وبلجيا التي تمنع الحجاب الإسلامي ، وسويسرا التي تمنع رفع المآذن . (الشاوش , نفس المرجع)

٣. **دوافع الإرهاب على المستوى الدولي.** يمكن تحديد أهم دوافع الإرهاب على المستوى الدولي كما يلي .

أ. **رعاية بعض الدول والأنظمة السياسية للإرهاب:**

تقوم بعض الدول برعاية ومساندة بعض المنظمات الإرهابية سياسياً ومادياً لاستغلالها في تحقيق مصالحها، ومن الأمثلة على ذلك دعم الاتحاد السوفييتي السابق للحركات الماركسية في العالم، ودعم

أمريكا وبريطانيا للمنظمات الصهيونية الإرهابية كالهجاناة والبالماخ والأرجون وشتيرن قبل قيام دولة إسرائيل، ودعم أمريكا للحركات الإرهابية في أمريكا الجنوبية وأفريقيا وفي أفغانستان وفي العراق والسودان بما يخدم مصالحها. (معوض، مرجع سابق)

ب. وجود بؤر للتوتر في العالم. ساعد توفر الكثير من بؤر التوتر في العالم على تفريخ الجماعات والمنظمات الإرهابية، ومن الأمثلة على بؤر التوتر: مشكلة الشيشان في روسيا، ومشكلة العراق وأفغانستان، ومشكلة كشمير بين الهند والباكستان، وإقليم الباسك الانفصالي في إسبانيا، والمشكلة الكردية في العراق وإيران وتركيا، ومشكلة الصحراء الغربية بين المغرب والجزائر، ومشكلة دارفور بالسودان، وإقليم أيرلندا الشمالية في بريطانيا، ومنطقة التبت في الصين. (معوض، نفس المرجع، ص ١٧٩)

ويرى الباحث هيمنة الولايات المتحدة على الأمم المتحدة ومؤسساتها وانعدام الشرعية الدولية وغياب القانون والكيل بمكيالين من قبل القوى العظمى عند التعامل مع القضايا الدولية، دوافع رئيسية للإرهاب، ومن الأمثلة على ذلك الانحياز الأمريكي والغربي الأعمى لإسرائيل، من خلال اعتبار أعمال المقاومة الفلسطينية إرهاباً وأعمال الإرهاب الإسرائيلي دفاعاً عن النفس، والازدواجية في التعامل مع قضايا أسلحة الدمار الشامل في العالم من خلال المطالبة بتطبيق القانون الدولي على إيران وكوريا الشمالية والتغاضي عن تطبيقه على إسرائيل.

أشكال الإرهاب للإرهاب أشكال متعددة أبرزها:

- أ. **الإرهاب المسلح:** صورته استخدام العنف المسلح بواسطة حكومات أو جماعات أو أفراد، بهدف إلحاق الأذى بالإنسان وبالممتلكات و بالمرافق والمنشآت الخدمية والاقتصادية العامة والخاصة، وغالباً ما يذهب ضحيته أناس أبرياء .
- ب. **الإرهاب السياسي:** هو ما تمارسه دولة أو مجموعة دول بحق دولة أو جماعات أو أفراد يتواجدون في بلدانهم بأشكال مختلفة أبرزها ممارسة الضغوط السياسية بهدف حملهم على تغيير سياساتهم ومواقفهم حيال القضايا المختلفة، وهو خاصية النظم الديكتاتورية الفاشية التي تفتقر إلى للممارسة السياسية الديمقراطية بينها وبين مواطنيها.
- جـ. **الإرهاب الاقتصادي:** هو ما يُمارس على الدول والحكومات والجماعات والأفراد، من جانب قوى دولية فاعلة، بهدف ممارسة الضغوط عليها والقبول بسياساتها المختلفة، وكذلك يتمثل في مزاوله الضغط والتهديد والمضاربة من جانب بعض الأنساق السياسية والاقتصادية المحلية، على الأفراد والمنشآت الاقتصادية الخارجة عن تلك الأنساق.
- هـ. **الإرهاب الاجتماعي** هو تهديد مجتمعي يقصد منه الأفراد غير الملزمين بالقوانين والأنظمة المعمول بها في وطنهم. (www.habilian.com)

و. الإرهاب الفكري عبر وسائل الإعلام : تسهم بعض وسائل الإعلام بنشر الفكر الإرهابي عبر بثها للأعمال والرسائل التي تتسم بالمنهجية والتسرع، ويكون الهدف هنا دعائياً وتشهيرياً، وقد يغفل القائمون على تلك الوسائل الإعلامية، عن بعض الأهداف وتبث بالتالي الرسالة دون دراسة ووعي بمدى خطورتها فيتحول الفكر الإرهابي إلى تجسيد واقعي فاعل ينبني على فلسفة و ايديولوجية واضحة، فالفكر الإرهابي يعتمد على عناصر الرعب والخوف. (أبو الحسن، ٢٠٠٥) ويرى الباحث أن الإرهاب الفكري الذي يبيث عبر وسائل الإعلام سواء كان مقصوداً أو غير مقصود، يسهم في تكوين اتجاهات الرأي العام ويروج لسياسات وأهداف دعائية مناوئة، لذلك ينبغي رفع وتنمية الوعي لدى الجمهور الأردني والعربي، وتمليكه الحقائق والمعلومات للتصدي والتقليل من تأثيره .

ي. الإرهاب الإلكتروني: ظاهرة الإرهاب الإلكتروني أو الرقمي Electronic or Digital Terrorism هو نوع آخر من الإرهاب نتيجة التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية، باستغلال شبكة الإنترنت للهدم والتخريب. ويمكن تعريفه بأنه "العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان وعلى دينه، أو نفسه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله، بغير حق بشتى صنوفه وصور الإفساد في الأرض". (www.ahu.edu.jo)

ز - التطرف الديني:

الدين هو عقيدة ونظام، ولكل عقيدة مؤيدون ومعارضون، فكلما زاد عدد المؤيدين زادت قوة العقيدة ورسوخها، وكلما قل عدد المؤيدين زادت ضعفاً وتفككاً، قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ

تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٥٦)

الأنماط الرئيسية للإرهاب

عند الحديث عن الإرهاب من حيث وسائله نجد ثلاثة أنواع من الإرهاب، إرهاباً فردياً، وإرهاباً
جماعياً تقوم به منظمات، وإرهاب دولة وكما يلي:

أ. **الإرهاب الفردي:** يظهر هذا النوع من الإرهاب داخل المجتمعات نتيجة للشعور بالظلم أو
الاضطهاد أو كرد فعل للاستبداد الحاكم.

ب. **الإرهاب الجماعي:** تمارس هذا النوع منظمات لها هياكلها الحاكمة ولها أيديولوجياتها
الموجهة، وهذا النمط من المنظمات يشيع في غالب عالمنا المعاصر بما في ذلك أوروبا وأمريكا
ذاتها، وليس في بلادنا العربية والإسلامية فحسب.

جـ. **إرهاب الدولة:** يقدم هذا النوع من الإرهاب خير مثال له في السياسة الأمريكية تجاه العالم ،وتحديداً ما
تمارسه وتقوم به حالياً في العراق وأفغانستان، وكذلك يتمثل بحالة إسرائيل في المنطقة وما تمارس
من إرهاب دولة ضد الشعب الفلسطيني وتمارس ضده أشد أنواع الإرهاب ، وآخر الأمثلة على
ذلك ما اقترفته إسرائيل في قطاع غزة ، خلال الفترة من ٢٥ كانون الأول ٢٠٠٨م إلى ١٨ كانون
الثاني ٢٠٠٩م ، حيث سقط خلاله (١٣١٥) شهيداً بينهم (٤١٠) من الأطفال و(١٠٨) من النساء،
كما بلغ عدد الجرحى (٥٣٠٠) جريح .(جريدة الرأي، العدد ١٤٠٧٦، ٢٥ نيسان ٢٠٠٩م).

وانتهكت خلاله كافة القوانين والمواثيق الدولية، حيث قصفت المدارس والمستشفيات ودور
العبادة ،ومنعت الأطقم الطبية من الوصول إلى الجرحى والمصابين، كما قصفت المواطنين الأمنيين

ودمرت البيوت على النساء والأطفال، وقصفت مواقع مكاتب الأمم المتحدة للإغاثة ، ومنعت قوافل المساعدات الطبية والمساعدات الإنسانية من الدخول إلى غزة، بالإضافة لاستخدام الأسلحة المحرمة دولياً، لكن إسرائيل لا تواجه أي مقاضاة من المجتمع الدولي على أعمالها هذه، والأكثر من ذلك أنه يعتبر دفاعاً عن النفس.

أساليب الإرهاب

ينتهج الإرهاب في سبيل تحقيق أهدافه، وأياً كان الشكل الذي يتخذه ، أساليب ووسائل معينة تتناسب إلى حد كبير مع طبيعة الأهداف المبتغاة ، ومع المنفذين للإرهاب ومع مسرح العمليات الإرهابية. (www.blog.saeed).

وتتعدد أساليب الإرهاب وتتبدل وتتطور وتتغير باستمرار تبعاً للظروف والمكان والقيادات والزمان والأهداف وتتفاوت تبعاً للقدرات وأكثرها شيوعاً:

أ. حرب العصابات وهي تنظيمات مسلحة من القوات الشعبية غير النظامية تعمل غالباً ضد السيطرة الأجنبية.

ب. الاغتيال السياسي. هو ظاهرة استخدام العنف والتصفية الجسدية لشخصيات سياسية، وتستخدم كأسلوب من أساليب العمل والصراع السياسي ضد الخصوم.

ج. احتجاز الرهائن. هي عملية توقيف قسري لطرف ثالث ليس طرفاً مباشراً في النزاع، الهدف منها فرض شروط سياسية أو عسكرية أو مالية.

د. خطف الطائرات. هو الاستيلاء على الطائرة أثناء تحليقها في الجو، وذلك عن طريق اللجوء إلى التهديد باستخدام العنف بقصد الحصول على تنازلات مقابل الإفراج عن الطائرة والمخطوفين.

هـ. **ضرب المدن بالقنابل.** وهو ما تقوم به الدول الكبرى استناداً إلى قوتها بقذف مدن دول أخرى بالقنابل لإرغامها على التسليم.

و. **حجز السفن.** كأن تقوم دولة بحجز سفن تابعة لدولة أخرى لإرغامها على إجابة طلبات أو القيام بتعهدات معينة. (التل، مرجع سابق، ص ٣٤)

ز. **الاستعمار الاستيطاني.** تتلخص هذه الظاهرة في وجود غرباء مزروعين وسط محيط من سكان البلاد الأصليين، كما هو الحال في فلسطين المحتلة.

ح. **التوسع الإقليمي.** هو توسع الدولة إقليمياً على حساب البلدان الأخرى وقد يكون سياسياً أو عسكرياً.

ط . **العمليات الانتحارية.** انتشرت بشكل مكثف خلال العقد الماضي في فلسطين المحتلة، ولكنها الآن تستخدم بكثافة في العراق وأفغانستان، كما استخدمت من قبل تنظيم القاعدة فرع العراق في تفجيرات الفنادق الثلاثة التي حدثت في الأردن في شهر تشرين أول ٢٠٠٥م والتي أسفرت عن استشهاد ٥٨ شخصاً وجرح حوالي ٢٠٠ شخص آخر.

ي . **استخدام المتفجرات والسيارات المفخخة.** وهذا الأسلوب سائد الآن بشكل مكثف في العراق وأفغانستان، وذلك بوضع المتفجرات على الجسور وعقد المواصلات والمناطق الحرجة على الطرق، أو باستخدام السيارات المفخخة. (www.blog.saeed.com)

الإرهاب: مجاله الجغرافي

يوجد في هذا الاتجاه نوعان من الإرهاب:

أ. **الإرهاب العالمي:** هو الإرهاب الذي يدور في مجاله العالمي وهناك نماذج عديدة لهذا النوع حيث يُدخل بعض المراقبين تنظيم القاعدة في هذه الدائرة من دوائر الإرهاب العالمي، وإن وصف

إرهابه بأنه رد فعل على إرهاب دولي آخر ، هو الإرهاب الأمريكي الذي تمارسه الدولة الأمريكية تجاه العالم أجمع وسياسة (من ليس معنا فهو ضدنا).

ب . **الإرهاب المحلي أو الإقليمي** : هو الإرهاب الذي يدور في مجال الدولة الموجود بها التنظيم أو الجماعة الممارسة للعنف، حتى لو ادعى تواصلاً مع غيره من التنظيمات الإرهابية خارج نطاق هذه الدولة، وفي هذا المجال أماننا نموذج قريب إلى الذاكرة وإلى الواقع، ألا وهو تنظيم ما يسمى بـ " فتح الإسلام (هي مجموعة مسلحة متهمه بعمليات إرهابية انطلقت هذه المجموعة من مخيم نهر البارد للاجئين في شمال لبنان) .

" www.asharqalawsat.com

ربط الإرهاب بالدين الإسلامي

وصف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جورج بوش في الأسابيع التي أعقبت هجمات ١١ أيلول حربه ضد الإرهاب الدولي بأنها حملة صليبية، وقد أعطت إشارة البدء لتصعيد حملة ضخمة تربط الإرهاب بالإسلام، وقد جاءت تصريحات رئيس الوزراء الإيطالي برلسكوني حول تفوق الحضارة المسيحية على الحضارة الإسلامية في السياق نفسه، وعلى خلفية الخلط المتعمد بين الإرهاب والإسلام أو ما يمكن وصفه "بأسلمه الإرهاب" (ولد أباه ٢٠٠١ ، ص ١٣٧)

شهدت الكتابات العدائية عن الإسلام في الغرب نمواً متزايداً بعد أحداث ١١ أيلول، حيث عبرت عن شعور سائد في الدوائر السياسية والإستراتيجية الغربية، وقد وصف الكاتب والمحلل النفسي الفرنسي باتريك دكليرك الإسلام بأنه "نسق فكري يقوم على الحرب المقدسة، ومن ثم فإن الذبح وقطع الرؤوس ظاهرتان تتدرجان في قلب الإسلام ذاته." (الدباغ، ٢٠٠٧، ص ١٥) وجيري فالول

الذي اعتبر النبي محمداً صلى الله عليه وسلم إرهابياً، وفرانكلين غراهام المستشار الديني للرئيس بوش الذي وصف الإسلام بأنه "ديانة شيطانية مريرة" (الدباغ، نفس المرجع، ص ١٣٨) وانتهاءً بدانيال بايبس و"ريتشارد بيرل" وغيرهما من أركان تيار المحافظين الجدد المتحكمين بدائرة صنع القرار في واشنطن، والذين يعتبرونه خطراً استراتيجياً يواجه العالم الغربي في قيمه ومصالحه الحيوية.

استغلت إسرائيل تفجيرات ١١ أيلول لتحقيق المزيد من التحريض ضد العرب والمسلمين، لتبرير مظاهر العنف التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني، وتحريض أمريكا ضد الدول التي تعتقد أنها تشكل خطراً عليها كالعراق وسوريا وإيران، من خلال محاولات تحميلها مسؤولية الإرهاب عموماً ودعم أعمال الإرهاب الداخلي ضدها، وقد ذكر شارون في هذا السياق إن كنتم تواجهون ابن لادن واحداً فإننا نواجه نسخاً متعددة منه، وما تعرضت له نيويورك وواشنطن في أيلول هو ما تتعرض له المدن الإسرائيلية منذ عقود، والأسباب الكامنة وراء تفجيرات أيلول هناك في أمريكا هي نفسها التي تحرك العرب لمحاربة إسرائيل. (لوقابياري، ٢٠٠٢، ط ١).

التمييز بين الإرهاب والمقاومة الوطنية المشروعة

تختلط ظاهرة الإرهاب مع ظاهرة المقاومة والكفاح المسلح المرتبط بحق الشعوب في تقرير المصير وحركات التحرير الوطني مما يؤدي إلى الخلط في المفاهيم ... مفهوم الإرهاب، ومفهوم المقاومة، وتصوير المقاومة إرهاباً أو السكوت عن التمييز بينهما .

" ورغم ذلك فيمكن قولها وبملء الفم وبملء الحق : كلما احتلت دولة غاصبة أرض شعب من الشعوب ،كان من حق هذا الشعب مقاومة الاحتلال بجميع الوسائل المتوفرة لديه حتى النصر وطردها من المقتصب، فالفرنسيون قاوموا الاحتلال النازي وكذلك شعوب البلقان، وقاوم

الجزائريون الاحتلال الفرنسي، وقاوم الأمريكان الاستعمار البريطاني والفرنسي، ويقاوم الفلسطينيون الآن الاحتلال الصهيوني ويقاوم العراقيون الاحتلال الأمريكي، ويقاوم الأفغان التحالف الغربي بزعامة أمريكا". (عبيدات، ٢٠٠٤، مرجع سابق ص ٢٢٥)

ولأن هناك فرقاً بين الإرهاب والمقاومة وتدعيماً لشرعية الكفاح المسلح للشعوب في سبيل استقلالها وحققها في تقرير المصير، فقد صدر القرار رقم ٢١٠٢ في تشرين أول ١٩٧٣ من الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤكداً على أن " كفاح الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والأجنبية والنظم العنصرية في سبيل إقرار حقها في تقرير المصير والاستقلال، هو كفاح مشروع يتفق كل الاتفاق مع مبادئ القانون الدولي " (بدر، ٢٠٠٠، ص ٧٥)

الإرهاب وحقوق الإنسان

يثار التأثير المتبادل بين الإرهاب وحقوق الإنسان من خلال اعتراف الوثائق الدولية والإقليمية والشرعية الإسلامية بجملة حقوق الإنسان مع إقترانها في نفس الوقت ببعض القيود والتحديات التي يقرها النظام القانوني لكل دولة وفقاً للضرورة ولحاجات تتصل بالصالح العام والأمن العام. وإذا كانت علاقة الإرهاب بالديمقراطية قد احتلت مكاناً بارزاً بين كتابات الفقهاء، فإن علاقة الإرهاب بحقوق الإنسان أكثر طرحاً وتناولاً من جانب الوثائق والهيئات الدولية.

(المشهداني، ٢٠٠٠، ط ١)

ولاشك أن الإرهاب يبيت الرعب والخوف والرغبة والفرع في النفوس، ومن هنا فهو يتعارض مع حق الإنسان في الأمن والعيش بسلام، كما قد يدفع الدولة إلى تحويل بعض الموارد إلى مكافحته بما يعطل جهود التنمية التي تؤثر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبذلك يضحى الإرهاب متعارضاً مع مبدأ حقوق الإنسان من حيث أهدافه وأساليبه. وهناك

صور كثيرة تمثل اعتداء على حقوق الإنسان في الأمن والحرية الشخصية، لعل أبرزها خطف واحتجاز الرهائن، والاغتيال، والتفجيرات وغيرها.

وقد أعربت الجمعية العامة للأمم المتحدة عن استيائها إزاء الأفراد الذين يقتلهم الإرهابيون في أعمال العنف، وأدانت إدانة قاطعة أعمال الإرهاب وأساليب ممارسته بوصفها أنشطة ترمى إلى تدمير حقوق الإنسان وتقوض أركان المجتمع المدني. (أبوعين، ٢٠٠٩، ص ٢٦٧)

وتتذرع الدول بخطورة العمليات الإرهابية من أجل اتخاذ إجراءات تعسفية تعتبر اعتداء على حقوق الإنسان الأساسية مثل حقه في التنقل والتفكير والاعتقاد. لذا قامت المحكمة واللجنة الأوروبية بوضع حدود وضوابط لمكافحة الإرهاب بالقدر الذي تظل به حقوق الإنسان بعيدة عن الانتهاكات. فالإرهاب يمثل اعتداء صارخا على حقوق الإنسان وانتهاكا مباشرا لها، ويتعارض مع حقوق الإنسان من حيث الأهداف والأساليب والأشكال، فالعمل الإرهابي ينطوي على مصادرة لأكثر من حق من حقوق الإنسان وخاصة عندما يوجه للمدنيين الأبرياء. (خليل، ٢٠٠٢، ص ٣١٨)

المبحث الرابع: الإرهاب في الأردن

عانى الأردن من الإرهاب بجميع صورته وأشكاله ولعدة أسباب، أهمها الموقع الجغرافي المتوسط للأردن بين البؤر الملتهبة في المنطقة، وقضايا الإقليم التي من أهمها القضية الفلسطينية واحتلال العراق، والعلاقات الجيدة التي تربط الأردن في دول العالم ومنها الدول الغربية المستهدفة مصالحها على الأراضي الأردنية، والهجرات المتتالية للأردن وما تحمله من أفكار ومعتقدات إيديولوجية متطرفة. وسياسة الأردن القائمة على مكافحة المخدرات ومعاقبة تجارته ومروجيه، بسبب ارتباط المخدرات بالإرهاب والجريمة المنظمة. ومحاولة الإرهابيين النيل من الوحدة الوطنية وإشغال الجبهة الداخلية بقصد زعزعة أمن واستقرار الأردن .

(جريدة الرأي، رسالة عمان، ١٧ كانون أول ٢٠٠٤)

العمليات الإرهابية التي تعرض لها الأردن منذ تأسيس الإمارة :

- استشهاد الملك المؤسس عبد الله الأول على أعتاب الأقصى عام ١٩٥١.
- اغتيال رياض الصلح عام ١٩٥١.
- اغتيال رئيس الوزراء هزاع المجالي عام ١٩٦٠.
- حادثة السيارة الملقومة عند حدود الرمثا عام ١٩٦٦.
- حوادث أيلول في الأردن عام ١٩٧٠م
- اغتيال رئيس الوزراء وصفي التل في القاهرة عام ١٩٧١م.
- حادثة فندق الأردن عام ١٩٧٦.
- حادثة السفير الأردني في نيودلهي عام ١٩٨٣ (مجموعة أبو نضال).
- اختطاف طائرة الملكية في بيروت ١٩٨٥

- اغتيال القنصل الأردني في بوخارست في كانون أول ١٩٨٤م (مجموعة أبو نضال)
- حريق السفارة الأردنية في ليبيا عام ١٩٨٤م
- إطلاق النار على مكاتب الملكية في مدريد وأنقرة في تموز عام ١٩٨٥م (مجموعة أبو نضال).
- حوادث جيش محمد عام ١٩٩٠م.
- اغتيال الدبلوماسي الأردني نائب المعايطة في بيروت في عام ١٩٩٤م.
- محاولة اغتيال خالد مشعل على الأراضي الأردنية عام ١٩٩٧/٩/٢٥.
- تفجير السفارة الاردنية في بغداد ٢٠٠٣/٨/٧.
- إطلاق ثلاثة صواريخ كاتيوشا على مدينة العقبة عام ٢٠٠٥م و نتج عنها استشهاد جندي أردني وجرح آخر، حيث تبنت هذه العملية جماعة(قاعدة الجهاد في الشام).
- سلسلة التفجيرات التي وقعت في ثلاثة فنادق في عمان في شهر تشرين ثاني ٢٠٠٥م وأسفرت عن استشهاد ٥٨ شخصاً وجرح حوالي ٢٠٠ شخص آخرين، والمتبناة من قبل تنظيم القاعدة في العراق بزعامة أبو مصعب الزرقاوي.
- إفشال العديد من المحاولات الإرهابية التي تم ضبطها على الأراضي الأردنية مثل السيارات المفخخة وتخزين الأسلحة على الساحة الأردنية أو محاولة تهريبها من خلال الأردن. (www.gid.gov.jo/ar/terrorism_ar.html)

المبحث الخامس : نشأة وتطور الفضائيات العربية .

تمهيد:

يشهد العالم حالياً مرحلة جديدة من التطور التقني، امتزجت فيه نتائج وخلاصات ثلاث ثورات هي : ثورة المعلومات وثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تقنية وسائل الاتصال الحديثة، وأخيراً ثورة الحاسبات الالكترونية التي امتزجت بكل وسائل الاتصال واندмجت معها، وقد أدت الثورة التكنولوجية الهائلة في مجال المعلومات والاتصال إلى تعدد وسائل الإعلام وتزايد قدرتها على جمع المعلومات وتوزيعها، ولم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل أصبحت تلعب دوراً مهماً في رسم الصور للشعوب والدول والمنظمات على حد سواء (إمام ٢٠٠١ ص ٤٧)

وفي عصرنا الحديث ومع التطور المتسارع والمستمر للأقمار الصناعية في مجال الإرسال والاستقبال . أصبحت القنوات الفضائية حقيقة لا يمكن تجاهلها على الرغم من احتدام النقاش حول آثارها، واختلاف الآراء وانقسامها بين معارض للغزو الثقافي من خلال هذه القنوات، خوفاً على الهوية الوطنية ومؤيد للانفتاح الثقافي على العالم . (عبد الحميد ، ١٩٩٧ ، ص ١٢)

وسعيّاً وراء مواكبة عصر البث الفضائي والتأقلم مع اقتصاد السوق . اضطرت الأقطار العربية إلى تجاوز نظام الامتياز، واحتكار البث الإذاعي والتلفزيوني تاركة للقطاع الخاص العمل في هذا المجال، فظهرت إلى الوجود فضائيات تابعة للحكومات من حيث التأسيس لكنها تتمتع باستقلالية كاملة على أصعدة رسم السياسات والخطط والتنفيذ البرامجي والمالي، وأخرى تعود إلى قطاع خاص يقوده رجال مال وأعمال". (عبد الحميد، مرجع سابق)

ويرى الباحث أنه في كلتا الحالتين لم يكن الهم الأول ما يقدم للمشاهد وإنما مقدار الأرباح التي تجنيها هذه الفضائيات، التي ركز معظمها على الجوانب المرتبطة بالتسلية والترفيه معتمدة في

ذلك على المستورد الفني الأجنبي هرباً من تكلفة الإنتاج، ولم تشدد هذه الفضائيات على مضمون هذا المستورد وفيما إذا كان يتضمن (التحريض على ارتكاب الأفعال غير المشروعة قانوناً ،أو يشكل تجاوزاً على أعراف وتقاليد المجتمع، أو أنه يروج لمفاهيم تمثل اعتداء على كرامة الفرد .

وقد عمد العديد من هذه الفضائيات إلى (استغلال) المشاهد في برامج تبث قضايا الإرهاب بمختلف أشكاله وأنواعه مما ساعد الإرهابيين على نشر أعمالهم الإرهابية بسهولة ويسر.

وفي عالمنا العربي تعتبر الفضائيات العربية التي بدأ انتشارها أواخر القرن العشرين ثورة في عالم التكنولوجيا في عصر المعلومات، حيث غيّرت كل المفاهيم تغييراً جذرياً، فما كان يراه بالأمس بضعة آلاف ، يراه اليوم عدد من سكان الكرة الأرضية يقدر بالملايين ، وأصبح التنافس بين الفضائيات العربية يمثل ظاهرة صحية بالنسبة للمشاهد العربي . وتجتهد كل قناة تلفزيونية فضائية في جذب عدد أكبر من المشاهدين إليها، لأن ذلك يعود عليها بالفائدة الاقتصادية . ويرجع تاريخ الفضائيات العربية إلى (١٢ كانون الأول ١٩٩٠) الذي شهد انطلاق أول قناة فضائية عربية وهي القناة الفضائية المصرية الأولى، وبعد هذه التجربة، وما لاقتته من نجاح، سعت مجموعة من الدول العربية لإنشاء محطات فضائية لها، كما قام مجموعة من المستثمرين العرب بإنشاء محطات فضائية عربية كقناة الجزيرة الفضائية الإخبارية ١٩٩٦ وقناة العربية الفضائية الإخبارية (٢٠٠٣-٢-٢٠) (العقباوي ٢٠٠٥)

والملفت للنظر هو تزايد عدد القنوات الفضائية الإخبارية العربية بوضوح في السنوات الأخيرة، فبعد أن كان يقدر عددها بعشرين قناة في منتصف التسعينات . تجاوز عددها الآن، (٤٧٤) محطة حكومية وخاصة. الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة المنافسة بين الفضائيات العربية لجذب أكبر عدد من المشاهدين، وسلكت من أجل ذلك شتى الطرق والوسائل المشروعة وغير المشروعة، فكان أن حقق بعض هذه الفضائيات نجاحاً مشهوداً على المستوى العربي، ونالت المصداقية واستطاعت

بالفعل أن تجذب الجماهير إليها ، في حين أن بعض الفضائيات ظلت أسيرة نطاقها الضيق ولم تعد كونها إعادة بث للقناة الأرضية يعمل مواطنوها على تجاوزها إلى فضائيات أخرى لمعرفة أخبارهم المحلية الصحيحة، وقد توقع كثيرون أن تسهم هذه الفضائيات في رفع سقف الحرية ونشر الثقافة وتقديم الأخبار الأكثر صدقاً واحتراماً لعقل المشاهد، والانطلاق من أسر المحليات إلى الفضاء العربي والدولي. (عمشة، ٢٠٠١)

ولعل إحدى المهام الأساسية لمنظري الإعلام ودارسيه وممارسيه، العمل على تجميع النتائج العلمية حول آثار ظاهرة الفضائيات على الفرد والمجتمع، حيث تتفاوت النتائج بين مؤيد ومعارض، فمن جانب يرى المنتقدون للفضائيات العربية أن ممارساتها أدت إلى تدهور مستوى الذوق الثقافي العام. (عبد الغفار، ٢٠٠٥، ص ٣٥٠)

كما عملت هذه الفضائيات على ترسيخ الشعور باللامبالاة وساهمت في الانهيار الأخلاقي العام، وكرست الخلافات والانشقاق العربي. (الشامي، ٢٠٠٢، ص ١٢٦)

ومن جانب آخر يركز المدافعون عن الفضائيات العربية على العديد من الجوانب الإيجابية فيها، ومنها أنها تلبي حاجة المواطن إلى المعرفة ، وتتيح تعددية الآراء وتدعم حرية التعبير وتساهم في الكشف عن الأخطاء وتعزية مواطن الفساد وتساهم في توعية وتنقيف ملايين المشاهدين. (إمام، ٢٠٠٥، ص ١٧)

كما أنها تساهم في تحقيق نوع من الترابط الفكري والحضاري بين أبناء الشعب العربي، وهي تقوم أيضاً بتصحيح المفاهيم المغلوطة المتعلقة بالشعب العربي والشعوب الإسلامية التي ترددها الفضائيات الأجنبية، هذا إضافة إلى تسليط الضوء على جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية في الوطن العربي .وبعيداً عن مواقف المؤيدين والرافضين، نجد أن الفضائيات

العربية بحاجة إلى مراجعة مدى التزامها بالمبادئ والأصول المهنية والتمتع بالاستقلال في اتخاذ القرارات لتحقيق لها المصداقية التي تُقربها من المتلقي العربي. (الدويك، ٢٠٠٥، ص ١٥)

والمطلوب من هذه الفضائيات العربية أن تأخذ دورها الكامل والايجابي، وأن يكون لها موقع في الفضاء الإعلامي العالمي لتتمكن من مواجهة مخاطر ما تبثه الفضائيات الأجنبية من مضامين وأفكار مغايرة للقيم والأخلاقيات العربية، وأن تبتعد هذه الفضائيات عن محاكاة المضامين الأجنبية بمضامين عربية. (مزيد، ٢٠٠٢، ص ١٢)

قد تحقق في شكلها العام إشباعاً لاحتياجات الجمهور العربي من المواد والبرامج المتنوعة، إلا أن هذا الإشباع قد يتسرب من خلاله العديد من المواد والبرامج الهابطة والمضامين الفاسدة. إن الفضائيات العربية في وضعها الحالي باتت تكتسب جمهوراً من جانب، لكنها تخسر جمهوراً أكبر من جانب آخر. (مزيد، ٢٠٠٢ مرجع سابق)

ويرى بعض الدارسين للشؤون الإعلامية أن الإرهاب يصنع الفعل وهو الذراع التسويقي للإرهاب، ويضيفون أن العلاقة بين الإعلام والإرهاب أصبحت الآن شبه شراكة بين مؤسستين إحداهما تقوم بصنع الحدث والأخرى تسوقه. (الدليمي، ٢٠١٠)

قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية.

تأسست قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٩٦، حيث انطلقت من دولة قطر لتحمل شعاراً جديداً في المنطقة العربية (الرأي والرأي الآخر)، وهي ممولة من الحكومة القطرية لبناء البنية الأساسية لهذه القناة، على أن يمتلكها القطاع الخاص ويديرها مستقبلاً، وهي أول قناة عربية فضائية متخصصة في الأخبار والبرامج الحوارية وتبث

القناة برامجها عبر عدد من الأقمار الصناعية العربية والأوربية لتصل إلى قارات العالم : آسيا وشمال أفريقيا وأوروبا وأستراليا وأمريكا. (ألبياتي، ٢٠٠٦ ص ٢٨١)

و تبقى الجزيرة ذات طبيعة إخبارية بالدرجة الأولى، وتتفرد عن بقية القنوات العربية الإخبارية في تعاملها مع الخبر، وشكل وتقديم البرامج الإخبارية والسياسية، مما جعل لغة الخطاب لهذه البرامج جديدة للمواطن العربي الذي لم يعتد على المباشرة والاطلاع على الأحداث بحرارتها، كما لم يعتد على سماع الرأي والرأي الآخر بهذا النوع من التقديم وهذه الخصوصية لقناة الجزيرة أصبحت ضرورة للمواطن العربي، واستطاعت الجزيرة أن تجد لها مكانه متقدمة تضاهي أفضل القنوات العالمية الإخبارية، بل أصبحت في كثير من الأحيان مصدراً للمعلومات لتلك القنوات. (الدليمي، ٢٠٠٥)

ومن أكثر أسباب شهرة قناة الجزيرة عالمياً تغطيتها لغزو أفغانستان والعراق والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ، وبثها أشرطة زعيم القاعدة أسامة بن لادن وأيمن الظواهري والزرقاوي حصرياً . والأسباب المهنية التي تتمثل في المستوى المهني والحرفي الرفيع الذي تمتاز به قناة الجزيرة والتي اتخذت من هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية والقنوات الإخبارية الغربية نموذجاً يحتذى به من حيث مراعاة الدقة والموضوعية في التغطية ، والحرص على تقديم الرأي والرأي الآخر، بالإضافة إلى الاعتماد على التقارير الإخبارية المصورة من مواقع الأحداث وتقارير المراسلين الميدانيين من شتى أنحاء العالم، والتي تنقل جميع الأحداث الهامة والساخنة بالصوت والصورة لحظة وقوعها . كما تعتمد القناة أيضاً على البرامج الحوارية والمناظرات الساخنة التي تستضيف أشخاصاً يمثلون أفكاراً متباينة واتجاهات متضاربة أو متعارضة . إن كل هذه العوامل كانت عناصر جذب للجمهور في منطقة من العالم اعتادت على الإعلام الذي تتحكم فيه وتشكله الحكومات . (القضاة وخميس، ٢٠٠٨)

وتتميز معظم هذه البرامج الحوارية بالإثارة وبتنوع الموضوعات المرتبطة بحياة المواطن سياسياً، مما جعل هذه البرامج تستقطب جمهوراً واسعاً بسبب جرأة هذه البرامج بنقد النظام العربي، وتحريض الجمهور عليه، ومناقشة قضايا الحرية والأقليات في الوطن العربي. ومن أبرز هذه البرامج ، الاتجاه المعاكس ، و أكثر من رأي، وسري للغاية ، والملف وبلا حدود وغيرها وجميعها تناولت خلال حلقاتها قضايا الإرهاب.

وتنتقد الجزيرة من الكثير لكونها غير حيادية في الأخبار، وتلتزم خطأً معيناً مرتبطاً بأجندة سياسية. مع تكريسها لمفهوم الإثارة في الأخبار والحوادث على حساب المضمون الجاد والموضوعي.

قناة العربية الفضائية الإخبارية.

" تأسست قناة العربية الفضائية الإخبارية في يوم ٢٠-٢-٢٠٠٣ ، حيث انطلقت من دولة الإمارات العربية المتحدة من مدينة دبي الإعلامية وهي تعود إلى شركة الشرق الأوسط التي تمتلك أيضاً مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) إضافة إلى قنوات أخرى .ولها مكاتب عديدة منتشرة في العديد من مناطق العالم، حيث يغطي مراسلوها معظم الأخبار والأحداث العالمية بشكل مباشر، وهي قناة تتكون من مجموعة استثمارات سعودية وكويتية ولبنانية وقد بدأت البث في مرحلة أولى بمعدل ١٢ ساعة ثم أصبح ٢٤ ساعة، وهي قناة إخبارية بالدرجة الأولى وتبث أخبارها الرئيسية والموجزة كل ساعة على مدار اليوم . (ar.wikipedia.org)

ويعود سبب تأسيس هذه القناة حسبما ذكر مؤسسوها لتكون بديلاً متزنًا للمشاهدين العرب الواقعين تحت تأثير قناة الجزيرة الفضائية القطرية من مبدأ يقوم على أساس الحرية العامة المتزنة. وتتهج قناة العربية سياسة تأخذ عدة اتجاهات من أبرزها :

١. التركيز على حرية الإعلام، حيث لا يوجد موانع لمثل هذه الحرية، شرط أن تكون المناقشات عقلانية.

٢. ستكون العربية في مستوى المنافسة مع باقي وسائل الإعلام الأجنبية الموجهة إلى الدول العربية بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ مثل إذاعة سوا الأمريكية والفضائية الإسرائيلية والإيرانية باللغة العربية والأمريكية. (البياتي، ٢٠٠٦، ص ٢٨٤-٢٨٥)

وبشكل عام يمكن القول بأن العربية تميزت هي الأخرى بنشراتها الإخبارية المتطورة وبرامجها الحوارية المثيرة للجدل، ومن أبرزها برنامج صناعة الموت ومن العراق وتغطيتها التلفزيونية المباشرة للأحداث، وإنتاجها للبرامج الوثائقية والسياسية .
وتتنقد العربية أيضاً من الكثير لكونها غير حيادية في الأخبار وتلتزم خطأً معيناً مرتبطاً بالسعودية. مع تركيزها لمفهوم الإثارة في الأخبار والحوادث على حساب المضمون الجاد والموضوعي .

ومع ذلك نقول بأن العربية ساهمت هي الأخرى مع الجزيرة في ترسيخ مفاهيم جديدة في أساليب الإعلام العربي وحرفيته، وأوجدت نمطاً جديداً للبرامج الحوارية والأخبار من حيث المضمون والشكل، وتعدد الحقيقة في تناول القضايا".

المبحث السادس : الإعلام والإرهاب

دخل الإعلام المرحلة الجماهيرية Communication بظهور الإذاعة في أوائل القرن العشرين، حين تجاوزت وسائل الإعلام الطبقة الغنية إلى الجماهير، وأصبح من الممكن وصول الخبر إلى قطاع عريض من الجمهور، وبتطور وسائل الإعلام في أيامنا هذه أصبح من اليسير نشر الخبر أو المعلومات أو مخاطبة الجمهور بالصوت والصورة وبشكل مباشر، وبوسائل مختلفة منها محطات التلفزة والإذاعة والانترنت أيضاً، عدا وسائل الإعلام الأخرى كالصحف والمجلات والقنوات الفضائية الإخبارية. بالإضافة إلى ذلك فمن اليسير تغطية الأحداث مهما كان بعدها، فأصبح العالم قرية صغيرة يلم أفرادها بأي أحداث مهما بعدت عنهم. (أبو دامس ، ٢٠٠٤)

تتناول وسائل الإعلام مختلف مظاهر حياة الإنسان والأحداث الجارية في هذا العالم، ومن هذه الأحداث مايقع من عمليات إرهابية، حيث تسارع القنوات الفضائية الإخبارية في تغطية ميدان العملية الإرهابية وإبراز فظائعها من خسائر في الأرواح ودمار في الممتلكات، وتتابع التفاعل مع الحدث الإرهابي وردود الفعل عليه مع التهويل، رغبة في استقطاب قطاع عريض من الجمهور وجذبهم لمتابعتها.

فالمعيار الذي يوجه القنوات الفضائية في هذا المجال هو الرغبة في زيادة أعداد المشاهدين والمستمعين، بغض النظر عن نتائج مثل هذه الأعمال.

وبالتالي، وبدون قصد تصبح القنوات الفضائية أداة لمساندة الإرهابي ومساعدته في تحقيق أهدافه، وإن كان ذلك بغير قصد، فبالتمعية الإعلامية للعملية الإرهابية يتحقق انتشار الذعر والرعب الذي تعجز أن تحققه العملية الإرهابية وحدها، كما يضمن الإرهابي عرض قضيته على الجميع من خلال الإعلام. (مفرح ، ٢٠٠٣)

يسعى الإرهابي إلى تجاوب وسائل الإعلام معه عند تغطيتها للعملية الإرهابية التي قام بها، وبذلك يتحقق للإرهابي غرضان أساسيان وهما: الأول، إثارة انتباه الرأي العام إلى أن الإرهاب موجود كظاهرة، وبأن له قضية ويجب الاعتراف بها. وبالتالي لابد من الاهتمام بقضيته ومعالجتها. الثاني، الحصول على الشرعية الدولية لقضيته. (السماك، ١٩٩٢)

كما يستغل الإرهابي في المقابل شغف الإعلاميين في إبراز الأخبار المثيرة، لذلك فإنه يلجأ إلى العمليات المثيرة من حيث الأسلوب أو حجم الخسائر أو مكان وزمن وقوعها الذي تحتل الصدارة في أخبار نشرات وسائل الإعلام المختلفة، وذلك من أجل الحصول على تغطية إعلامية، وكيف لا وأهمية أي عمل إرهابي تقاس بمدى ما يحصل عليه من تغطية إعلامية.

(السماك، مرجع سابق)

وبذلك تشكل وسائل الإعلام سبيلاً لنشر الرعب والخوف على الملأ، وبهذا تساعد الإرهابي على تحقيق غايته المتمثلة بالسيطرة والتأثير بمتخذي القرار.

وإذا كان الإرهاب في الأصل يستخدم الإعلام وسيلة تنقل الرعب الذي يزرعه في سبيل نشر قضيته وتطويع المرعوبين لخدمتها، فإن الإعلام بذاته مع نشوء الجيل الثالث للإرهاب أفرز شكلاً جديداً من أشكال الإرهاب، ألا وهو الإرهاب الإعلامي، وليس الإعلام الإرهابي الموجود على الساحة منذ الأجيال الأولى للإرهاب الإعلامي، ومثاله ذلك الإعلام الإرهابي الذي يمارس ضد العرب، والمسلمين مسخراً وسائل الإعلام الغربية الكاسحة، ومطوعاً لخدمته وسائل إعلام العرب والمسلمين أنفسهم بقصد في أغلب الأحيان، وبغير قصد في أحيان قليلة. (

عبيدات ، مرجع سابق)

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها كما يتضمن عرضاً لأداتي الدراسة، ودلالات صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، واستخدم الباحث أسلوب المسح (الاستبانة) لجمع البيانات، وللتعرف على خصائص الظاهرة ومعرفة المتغيرات والعوامل التي تسبب وجودها، ويسمح المسح بجمع كمية كبيرة من البيانات من مجتمع ضخم عن طريق استخدام العينة وتعميم نتائجها، ويتم المسح على دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة، وفي مكان معين، ويتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها، (ناشميز، ٢٠٠٤، ص ٦٥).

و تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية التي تهدف إلى توصيف البرامج والنشرات الإخبارية والتعليقات والمقابلات والتسجيلات الصوتية والصورية التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين عن ظاهرة الإرهاب، والمفاهيم التي تولدت لدى الأفراد عن هذه الظاهرة، مما يساعد على رصد الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة التي يتم دراستها، ويتم ذلك أيضا من خلال التعرف على رؤية أفراد العينة نحو الظاهرة للوصول إلى بيانات قابلة للقياس الكمي وتخضع للتحليل الإحصائي.

ويعد المنهج الوصفي الأكثر استخداماً من قبل الباحثين في مجال البحوث الإعلامية، وسيتم
توظيف المنهج في إطار استخدام أسلوب المسح لعينة من الجمهور لرصد تصوراتهم عن قضايا
الإرهاب المقدمة في القنوات.

مجتمع الدراسة :

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق
نتائج مفيدة وهو يمثل الجمهور المستهدف الذي يريد الباحث دراسته وتعميم نتائج
الدراسة على كل مفرداتها (عمر، ٢٠٠٨، ص ٢٠٩)، وهذا البحث يمثل مجتمع الدراسة من
الجمهور الأردني في محافظة العاصمة عمان ، ومحافظة إربد ومحافظة العقبة ممثلاً للجمهور
الأردني إذ يتوزع الجمهور في هذه المحافظات حسب الجنس كما هو مبين في الجدول (١)

الجدول (١)

توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

المجموع	الجنس		المحافظات
	إناث	ذكور	
٢٢٦٥١٠٠	١١٠٠٨٠٠	١١٦٤٣٠٠	عمان
١٠٤١٣٠٠	٥٠٨١٠٠	٥٣٣٢٠٠	إربد
١٢٧٥٠٠	٥٦٥٠٠	٧١٠٠٠	العقبة
٣٤٣٣٩٠٠	١٦٦٥٤٠	١٧٦٨٥٠	المجموع

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة من المجتمع بطريقة المعاينة العشوائية العنقودية، وهي نوع من أنواع العينات العشوائية البسيطة التي تكون فيه المجتمعات مقسمة إلى تجمعات طبيعية واضحة في المجتمع، وتكون هذه التقسيمات على شكل عناقيد واضحة وعليه يمكن سحب عينة عشوائية من كل تجمع (ألياتي، وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٩٣) و تتكون عينة الدراسة من (٨٨٣) فرداً منهم (٥٨٨) من محافظة العاصمة إقليم الوسط، و (٢١٨) فرداً من محافظة إربد من إقليم الشمال، و (٧٧) فرداً من محافظة العقبة من إقليم الجنوب. ويوضح الجدول (٢) التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة إذ تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، وفقاً لمتغيرات الدراسة؛ الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والمحافظة.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٥٨	٦٣,٢
	أنثى	٣٢٥	٣٦,٨
	المجموع	٨٨٣	١٠٠
العمر	أقل من ٣٠	٣٣٤	٣٧,٨
	من ٣٠ - أقل من ٤٠	٢٥٥	٢٨,٩
	من ٤٠ - أقل من ٥٠	١٤٥	١٦,٤
	من ٥٠ فما فوق	١٤٩	١٦,٩
	المجموع	٨٨٣	١٠٠
المؤهل	ثانوية عامة فما دون	٢٣٣	٢٦,٤
	دبلوم	١٤٨	١٦,٨
	بكالوريوس	٣٧٣	٤٢,٢
	ماجستير	٩١	١٠,٣
	دكتورة	٣٨	٤,٣
	المجموع	٨٨٣	١٠٠
المحافظة	العاصمة عمان	٥٨٨	٦٦,٦
	إربد	٢١٨	٢٤,٧
	العقبة	٧٧	٨,٧
	المجموع	٨٨٣	١٠٠

أداتا الدراسة:

تحقيقاً لهدف الدراسة، قام الباحث بتطوير أداتين وهما استبانتان إحداهما للتعرف على رأي الجمهور الأردني بما تبثه قناة الجزيرة والثانية للتعرف على ما تبثه قناة العربية، وذلك بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة أماني عمر (٢٠٠٣) بعنوان دور التلفزيون في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربي نحو الإرهاب ودراسة، خالد صلاح الدين (٢٠٠٢) دور وسائل التلفزيون في تشكيل مفاهيم واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب. وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، الذي تتدرج الإجابة عليه من درجة واحدة أمام الإجابة (غير موافق بشدة)، إلى خمس درجات أمام الإجابة (موافق بشدة)، وتكونت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء:

*** الجزء الأول:** يتعلق بالمعلومات الديموغرافية وتتمثل؛ بالجنس، والوظيفة، والمؤهل العلمي، والمحافظة.

*** والجزء الثاني:** يتعلق بأسئلة خاصة بمشاهدة القنوات الفضائيتين .

*** الجزء الثالث:** ويتعلق بأسئلة خاصة باتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، وتضمنت الاستبانة الأولى (٢٦) فقرة خاصة بقناة العربية الفضائية، وتضمنت الاستبانة الثانية (٢٦) فقرة خاصة بقناة الجزيرة الفضائية (الملحق ٣).

صدق أداة الدراسة:

تم عرض أداتي الدراسة على عدد من المتخصصين في الإعلام ومناهج البحث العلمي والقياس وعلم النفس الاجتماعي في هذا المجال، إذ بلغ عددهم تسعة محكمين (الملحق ٤)، لمعرفة مدى صلاحية العبارات المستخدمة للقياس، وانتمائها للمجال الذي وضعت ضمنه، إذ تم تعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء وملاحظات المحكمين، ولم يتم إضافة أو حذف فقرات من الأداة، وبذلك بقيت أداة الدراسة مكونة من (٥٢) فقرة بصورتها النهائية (الملحق ٣). حيث دمجت الاستبانتان لتشابه الجزأين الأول والثاني وبقي الجزآن الآخران منفصلين.

ثبات أداة الدراسة:

تم توزيع أداتي الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة والمتمثلة بـ (٣٠) فرداً وبعد ثلاثة أسابيع تم تطبيق أداتي الدراسة مرة أخرى على العينة نفسها، لمعرفة معامل ثبات أداتي الدراسة حيث استخدمت طريقة الاختبار - و إعادة الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨١) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة. في ضوء الدراسات السابقة، مثل دراسة سهير عثمان عبد الحليم (٢٠٠٦) بعنوان علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب "دراسة تحليلية ميدانية". كما جرى استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وفقاً لإجابات أفراد العينة لمعرفة درجة توافق المستجيبين على أداة الدراسة بالاعتماد على معادلة كرونباخ-الفا (Cronbach Alpha). إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٩١)

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- ١- الجنس وله مستويان (ذكور، إناث)
- ٢- الخبرة ولها ثلاثة مستويات (أقل من خمس سنوات، ٥-١٠، أكثر من ١٠ سنوات).
- ٣- المؤهل العلمي وله خمسة مستويات (ثانوية عامة فما دون، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)
- ٤- المحافظة ولها ثلاثة مستويات (العاصمة، إربد، العقبة).

المتغير التابع:

اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان.

المعالجة الإحصائية:

بغية تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة، على النحو الآتي:-

- ١- تم تقسيم اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان إلى ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض)، وذلك بالاعتماد على فئات الأداة، وعددها أربع فئات هي: (١ - ١,٩٩)، (٢ - ٢,٩٩)، (٣ - ٣,٩٩)، (٤ - ٥)، وذلك بتقسيم الحد الأعلى للفئة - الحد الأدنى للفئة على عدد المستويات الثلاثة، وهي تمثل

(مرتفع، متوسط، منخفض)، وبالعملية الحسابية: $(1-5 = 4 \div 3 = 1,33)$ تكون المستويات

الثلاثة على النحو الآتي:

- منخفضة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين $(1-2,33)$.

- متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين $(2,34-3,66)$.

- مرتفعة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين $(3,67-5,00)$.

٢- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة بالإضافة للقسم الثاني من الاستبانة.

٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.

٤- الاختبار التائي (t-test) للإجابة عن السؤال الثالث.

٥- الاختبار التائي (t-test) وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) واختبار شيفيه

للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس.

إجراءات الدراسة:

تتلخص الإجراءات المتخذة لتحقيق أهداف هذه الدراسة بما يلي:

١- الحصول على كتاب من جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا موجه إلى من يهمله الأمر

لغرض تسهيل إجراء الدراسة .(مرفق)

٢- إجراء دراسة استطلاعية على عينة مقدارها ٢٥ فردا لغرض بناء الاستبانة.

٣- بناء الاستبانتين اللتين استخدمتا في الدراسة. (مرفق)

٤- عرض الاستبانتين على عدد من المحكمين الخبراء لغرض التمكن من الصدق .(مرفق).

٥- تطبيق الاستبانتين على عينة من ٣٠ مواطنا ثم إعادة تطبيقهما بعد ثلاثة أسابيع لغرض

التحقق من الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار .

٦- تعديل الاستبانتين وفقا لآراء الخبراء على أن تفصل كل استبانة على حدة .

٧- اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية.

٨- تطبيق الاستبانتين على عينة الدراسة.

٩- تحليل نتائج التطبيق للاستبانتين.

١٠- كتابة التقرير النهائي للدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه " ما اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية.؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية، ويظهر الجدول (٣) ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
٤١	أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب.	٣,٩٧	١,٠٥	١	مرتفع
٢٧	أتابع ما تقدمه قناة الجزيرة من برامج تتعلق بالإرهاب رغبة مني في تفريغ عواطف الكراهية للإرهاب إن كان موجهاً للعرب.	٣,٨٥	١,١٧	٢	مرتفع
٤٦	يتسع معنى الإرهاب عند قناة الجزيرة ليشمل القتل والتهديد والتخريب والممارسات المثيرة للرهبة.	٣,٦٦	١,٠٨	٣	متوسط
٤٠	أرى أن برامج الإرهاب في قناة الجزيرة من شأنها توعية المواطن العربي بخطورة الإرهاب.	٣,٦٤	١,٠٨	٤	متوسط
٤٩	تركز قناة الجزيرة في برامجها على أن اختلاف العقائد لا يمنع التعاون بين البشر وجميع الأديان السماوية لمكافحة الإرهاب.	٣,٥٩	١,٠١	٥	متوسط

٢٨	أتابع ما تقدمه قناة الجزيرة من برامج تتعلق بالإرهاب إن كان موجها لغير العرب.	٣,٥٩	١,١٤	٥	متوسط
٤٢	أحكم مشاعري أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب .	٣,٥٩	١,٢٠	٥	متوسط
٥٠	أرى أن قناة الجزيرة من خلال برامجها أن تجفيف منابع الإرهاب لا يتم إلا من خلال تغيير واقع التخلف الحضاري في المجتمعات العربية والإسلامية.	٣,٥٢	١,٠٣	٨	متوسط
٤٧	قناة الجزيرة تركز دائما في برامجها على أن أحداث الحادي عشر من أيلول هيأت المناخ المناسب لتنفيذ الأعمال الإرهابية في العالم.	٣,٥٢	١,١٥	٨	متوسط
٤٥	تروج قناة الجزيرة للفتاوى التي تؤكد أن الإسلام يحرم الإرهاب بكل أشكاله.	٣,٤٨	٠,٩٨	١٠	متوسط
٣٣	أرى أن قناة الجزيرة تتعامل مع قضايا الإرهاب وفق أجندة سياسية.	٣,٤٤	١,٠٨	١١	متوسط
٣٤	اعتقد أن قناة الجزيرة تعكس الرأي العام العربي خلال تناولها قضايا الإرهاب.	٣,٤٣	١,٠٥	١٢	متوسط
٣٧	قناة الجزيرة تتبع الانتقائية أثناء عرضها للأحداث الإرهابية.	٣,٤٣	١,١٤	١٢	متوسط
٤٤	تحاول قناة الجزيرة تسويق العمليات الإرهابية عن طريق عرض آراء الآخرين.	٣,٤٢	١,١٣	١٤	متوسط
٣٩	البرامج التي تتناول قضايا الإرهاب في قناة الجزيرة تؤدي إلى استفزاز مشاعر الطبقة الفقيرة في المجتمعات العربية .	٣,٣٧	١,١٩	١٥	متوسط
٤٨	أرى أن قناة الجزيرة تضيف مصطلح (المقاومة) على العمليات (الإرهابية) .	٣,٣٣	١,٠٨	١٦	متوسط
٤٣	جميع من يتبنون العمليات الإرهابية من خلال ما يعرض في قناة الجزيرة، أعدهم أشخاصاً غير أسوياء ومرضى نفسيين .	٣,٣٠	١,٣٤	١٧	متوسط
٥٢	تأثرت بداية بمضامين برامج قدمتها قناة الجزيرة حول الإرهاب ثم اكتشفت لاحقا بأني على صواب.	٣,٢٦	١,٢٠	١٨	متوسط
٥١	أؤيد ما تسميه قناة الجزيرة بالإرهاب لأنها تقدم تبريرات للقيام بهذه الأعمال .	٣,٢٢	١,١٥	١٩	متوسط
٣٥	أرى أن معالجة قناة الجزيرة لقضايا الإرهاب تتفق مع	٣,١٩	١,١٢	٢٠	متوسط

				وجهة نظر تنظيم القاعدة.	
متوسط	٢٠	١,٢٠	٣,١٩	اعتقد أن قناة الجزيرة تسهم أكثر بنشر الدعاية الإرهابية.	٣١
متوسط	٢٢	١,١٦	٣,١٥	قناة الجزيرة تتأثر بأفكار ورؤى الجماعات الإرهابية عند تغطيتها الإخبارية لبرامج الإرهاب .	٣٨
متوسط	٢٣	١,٢٤	٣,١٢	اعتبر أن ما تبثه قناة الجزيرة من برامج إخبارية حول الإرهاب إرهابا.	٣٦
متوسط	٢٤	١,١٩	٣,١١	اعتقد أن من يمارس الأعمال الإرهابية قد يكون متأثر بشكل ما بما شاهده من برامج إرهابية عبر قناة الجزيرة.	٣٢
متوسط	٢٥	١,٢٢	٣,٠٠	أتابع ما تقدمه قناة الجزيرة من برامج تتعلق بالإرهاب لأنها حيادية.	٢٩
متوسط	٢٦	١,١٦	٢,٨٨	يصعب علي التمييز بين ما هو إرهاب من عدمه أثناء متابعة ما تبثه قناة الجزيرة من مواد إعلامية.	٣٠
متوسط		٠,٥٨	٣,٣٩	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول (٣) أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٩) بانحراف معياري (٠,٥٨)، كما يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

- ١- أن هناك فقرتين فقط كانت المتوسطات الحسابية مرتفعة تراوحت بين (٣,٨٨ و ٣,٩٧) وهما حصلتا على المرتبتين الأولى والثانية من مجموع الفقرات البالغ عددها (٢٦) فقرة.
- ٢- أن هناك أربعاً وعشرين فقرة أخرى كانت بدرجة متوسطة، وتراوحت متوسطاتها بين (٢,٨٨ و ٣,٦٦) حيث احتلت هذه الفقرات المراتب الأخرى اللاحقة.
- ٣- كانت الفقرة رقم (٣٠) ذات أدنى متوسط حسابي مقداره (٣,٨٥) وجاءت في المرتبة الأخيرة وهي (٢٦) وتنص هذه الفقرة على " يصعب علي التمييز بين ما هو إرهاب من عدمه أثناء متابعة ما تبثه قناة الجزيرة من مواد إعلامية. "

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه " ما اتجاهات الجمهور الأردني إزاء

قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية.؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية، ويظهر الجدول (٤) ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
١٥	أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة العربية حول الإرهاب.	٣,٩٤	١,٠٨	١	مرتفع
٧	أرى أن قناة العربية تتعامل مع قضايا الإرهاب وفق أجندة سياسية.	٣,٥٤	١,٠٦	٢	متوسط
١٤	أرى أن برامج الإرهاب في قناة العربية من شأنها توعية المواطن العربي بخطورة الإرهاب.	٣,٥٢	١,١٢	٣	متوسط
١٩	تروج قناة العربية للفتاوى التي تؤكد أن الإسلام يحرم الإرهاب بكل أشكاله.	٣,٥٠	١,٠٣	٤	متوسط
١٦	أحكم مشاعري أثناء متابعة برامج قناة العربية حول الإرهاب .	٣,٥٠	١,٢١	٤	متوسط
٢٤	تركز قناة العربية في برامجها على أن اختلاف العقائد لا يمنع التعاون بين البشر وجميع الأديان السماوية لمكافحة الإرهاب.	٣,٤٨	١,٠٥	٦	متوسط
١	أتابع ما تقدمه قناة العربية من برامج تتعلق بالإرهاب رغبة مني في تفرغ عواطف الكراهية للإرهاب إن كان موجهاً للعرب .	٣,٤٨	١,٣٢	٦	متوسط
٢٢	قناة العربية تركز دائماً في برامجها على أن أحداث الحادي عشر من أيلول هيأت المناخ المناسب لتنفيذ الأعمال الإرهابية في العالم.	٣,٤٥	١,١٢	٨	متوسط
٢٥	ترى قناة العربية من خلال برامجها أن تجفيف منابع الإرهاب لا يتم إلا من خلال تغيير واقع التخلف الحضاري في المجتمعات العربية والإسلامية.	٣,٣٦	١,١٠	٩	متوسط
٢	أتابع ما تقدمه قناة العربية من برامج تتعلق بالإرهاب إن كان موجهاً لغير العرب.	٣,٣٤	١,٢١	١٠	متوسط

١١	قناة العربية تتبع الانتقائية أثناء عرضها للأحداث الإرهابية.	٣,٢٨	١,٠٧	١١	متوسط
٨	اعتقد أن قناة العربية تعكس الرأي العام العربي خلال تناولها قضايا الإرهاب.	٣,٢٥	١,١٤	١٢	متوسط
١٨	تحاول قناة العربية تسويق العمليات الإرهابية عن طريق عرض آراء الآخرين.	٣,٢٢	١,٠٣	١٣	متوسط
١٢	قناة العربية تتأثر بأفكار ورؤى الجماعات الإرهابية عند تغطيتها الإخبارية لبرامج الإرهاب .	٣,١٣	١,١٠	١٤	متوسط
٥	اعتقد أن قناة العربية تسهم أكثر بنشر الدعاية الإرهابية.	٣,٠١	١,١٣	١٥	متوسط
٢٦	أؤيد ما تسميه قناة العربية بالإرهاب لأنها تقدم تبريرات للقيام بهذه الأعمال .	٣,٠١	١,١٤	١٥	متوسط
٢٣	أرى أن قناة العربية تضيف مصطلح (المقاومة) على العمليات (الإرهابية).	٣,٠٠	١,١٥	١٧	متوسط
٦	اعتقد أن من يمارس الأعمال الإرهابية قد يكون متأثر بشكل ما بما شاهده من برامج إرهابية عبر قناة العربية.	٢,٩٨	١,١٦	١٨	متوسط
١٠	اعتبر أن ما تبثه قناة العربية من برامج إخبارية حول الإرهاب إرهابا.	٢,٨٦	١,١٥	١٩	متوسط
٤	يصعب علي التمييز بين ما هو إرهاب من عدمه أثناء متابعتي ما تبثه قناة العربية من مواد إعلامية .	٢,٨٣	١,١٣	٢٠	متوسط
٣	أتابع ما تقدمه قناة العربية من برامج تتعلق بالإرهاب لأنها حيادية.	٢,٧٩	١,١٨	٢١	متوسط
١٣	البرامج التي تتناول قضايا الإرهاب في قناة العربية تؤدي إلى استنزاف مشاعر الطبقة الفقيرة في المجتمعات العربية.	٢,٧٦	١,١٤	٢٢	متوسط
٩	أرى أن معالجة قناة العربية لقضايا الإرهاب تتفق مع وجهة نظر تنظيم القاعدة.	٢,٧١	١,١١	٢٣	متوسط
١٧	جميع من يتبنون العمليات الإرهابية من خلال ما يعرض في قناة العربية، أعدهم أشخاصاً غير أسوياء ومرضى نفسيين .	٢,٤٨	١,٢٩	٢٤	متوسط
٢٠	قناة العربية في برامجها عن أحداث الحادي عشر من أيلول هيأت المناخ المناسب لتنفيذ الأعمال الإرهابية في العالم .	٢,٤٤	١,١٢	٢٥	متوسط
٢١	يتسع معنى الإرهاب عند قناة العربية ليشمل القتل	٢,٤٣	١,١٢	٢٦	متوسط

				والتهديد والتخريب والممارسات المثيرة للرعب.
متوسط		٠,٣٥	٣,١٥	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول (٤) أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,١٥) بانحراف معياري (٠,٣٥)، كما يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

١- إن هناك فقرة واحدة فقط كان متوسطها الحسابي مرتفعاً إذ بلغ (٣,٩٤) وحصلت على المرتبة الأولى من مجموع الفقرات البالغ عددها (٢٦) فقرة وهي " أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة العربية حول الإرهاب " .

٢- إن هناك خمساً وعشرين فقرة أخرى كانت بدرجة متوسطة وتراوحت متوسطاتها بين (٢,٤٣ و ٣,٥٤) حيث احتلت هذه الفقرات المراتب الأخرى اللاحقة.

٣- كانت الفقرة رقم (٢١) ذات أدنى متوسط حسابي مقداره (٢,٤٣) وجاءت في المرتبة الأخيرة وهي (٢٦) وتنص هذه الفقرة على " يتسع معنى الإرهاب عند قناة العربية ليشمل القتل والتهديد والتخريب والممارسات المثيرة للرعب. "

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، الذي نصه " هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء

قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، كما تم استخدام اختبار

T- test لفحص الفروق بين المتوسطات، والجدول (٥) يبين النتائج:

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار " t " للفروق بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخبارية

القناة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الجزيرة	٨٨٣	٣,٣٩	٠,٥٧٦	١٤,٨٣٠	٠,٠٠١
العربية	٨٨٣	٣,١٥	٠,٣٥٢		

تشير النتائج في الجدول (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq ٠,٠٥)$ بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتين الإخباريتين، استناداً إلى قيمة t المحسوبة (١٤,٨٣٠)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠١). وكان الفرق لصالح قناة الجزيرة الفضائية بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي لها والبالغ (٣,٣٩) عن المتوسط الحسابي لقناة العربية والبالغ (٣,١٥).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع، الذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq ٠,٠٥)$ بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، العمر، المؤهل العلمي.؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعاً لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار "ت" لفحص الفروق بين المتوسطات، والجدول (٦) يبين النتائج.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "t" للفروق بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
أنثى	٥٥٨	٣,٣٦	٥٨٠	٢,٤٢٦	٠,٠١٥
ذكر	٣٢٥	٣,٤٦	٥٦٤		

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

$(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة

الجزيرة الفضائية الإخبارية تبعاً لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة t المحسوبة (٢,٤٢٦)، وبمستوى

دلالة (٠,٠١٥). وكان الفرق لصالح الذكور بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي لهم والبالغ (٣,٤٦) عن

المتوسط الحسابي للإناث والبالغ (٣,٣٦).

١- متغير العمر:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اتجاهات الجمهور الأردني إزاء

قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعاً لمتغير العمر، والجدول (٧) يبين النتائج.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣٠	٣٣٤	٣,٣٣	٠,٥١
من ٣٠-٤٠ أقل من	٢٥٥	٣,٣٢	٠,٥٩
من ٤٠-٥٠ أقل من	١٤٥	٣,٤٠	٠,٦٤
من ٥٠ فما فوق	١٤٩	٣,٦٧	٠,٥٥
المجموع	٨٨٣	٣,٣٩	٠,٥٨

يلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات

الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعاً لمتغير العمر، إذ

حصلت الفئة العمرية من ٥٠ فما فوق على أعلى متوسط حسابي (٣,٦٧)، يليها الفئة العمرية

من ٤٠-أقل من ٥٠ إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٣,٤٠)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي للفئة

العمرية من ٣٠-أقل من ٤٠ إذ بلغ (٣,٣٢)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way

ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (٨)

تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٤,٤٩٢	٣	٤,٨٣١	١٥,٢٦٥	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٢٧٨,١٥	٨٧٩	٠,٣١٦		
المجموع	٢٩٢,٦٤٢	٨٨٢			

تشير النتائج في الجدول (٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$

بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعاً لمتغير العمر، استناداً إلى قيمة f المحسوبة (١٥,٢٦٥)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠١). ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعاً لمتغير العمر، فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة عائديه الفروق والجدول التالي يبين النتائج

الجدول (٩)

اختبار شيفيه للفروق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير العمر

السن	المتوسط الحسابي	من ٥٠ فما فوق	من ٤٠-أقل من ٥٠	أقل من ٣٠	من ٣٠-٤٠ أقل من
		٣,٦٧	٣,٤٠	٣,٣٣	٣,٣٢
من ٥٠ فما فوق	٣,٦٧	-	٠,٢٧*	٠,٣٤*	٠,٣٥*
من ٤٠-أقل من ٥٠	٣,٤٠		-	٠,٠٧	٠,٠٨
أقل من ٣٠	٣,٣٣			-	٠,٠١
من ٣٠-٤٠ أقل من	٣,٣٢				-

* الفرق دال إحصائيا

تشير النتائج في الجدول (٩) إلى أن الفروق كانت لصالح الفئة العمرية من ٥٠ فما فوق

عند مقارنتهم مع الفئات من ٣٠-أقل من ٤٠، و أقل من ٣٠، من ٤٠-أقل من ٥٠.

٢- متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء

قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (١٠) يبين

النتائج.

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوية عامة فما دون	٢٣٣	٣,٤٨	٠,٥٧
دبلوم	١٤٨	٣,٣٩	٠,٦١
بكالوريوس	٣٧٣	٣,٣٠	٠,٥٥
ماجستير	٩١	٣,٤٥	٠,٦٣
دكتوراه	٣٨	٣,٦٥	٠,٤٩
المجموع	٨٨٣	٣,٣٩	٠,٥٨

يلاحظ من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات

الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل

العلمي، إذ حصلت فئة دكتوراه على أعلى متوسط حسابي (٣,٦٥)، يليها فئة ثانوية عامة فما دون

إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٣,٤٨)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة بكالوريوس إذ بلغ (٣,٣٠)،

ولتحديد ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) تم

تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو

الذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (١١)

تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧,٦٥٢	٤	١,٩١٣	٥,٨٩٣	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٢٨٤,٩٩	٨٧٨	٠,٣٢٥		
المجموع	٢٩٢,٦٤٢	٨٨٢			

تشير النتائج في الجدول (١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة F المحسوبة (٥,٨٩٣)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠١). ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة عائديه الفروق والجدول التالي يبين النتائج.

الجدول (١٢)

اختبار شيفيه للفروق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	دكتوراه	ثانوية عامة فما دون	ماجستير	دبلوم	بكالوريوس
		٣,٦٥	٣,٤٨	٣,٤٥	٣,٣٩	٣,٣٠
دكتورة	٣,٦٥	-	٠,١٧	٠,٢٠*	٠,٢٦*	٠,٣٥*
ثانوية عامة فما دون	٣,٤٨		-	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,١٨*
ماجستير	٣,٤٥			-	٠,٠٦	٠,١٥
دبلوم	٣,٣٩				-	٠,٠٩
بكالوريوس	٣,٣٠					-

* الفرق دال إحصائياً

تشير النتائج في الجدول (١٢) إلى أن الفروق كانت لصالح فئة دكتوراة عند مقارنتهم مع الفئات بكالوريوس، ودبلوم، وماجستير. ولصالح ثانوية عامة فما دون عند مقارنتهم مع بكالوريوس.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس، الذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، العمر، المؤهل العلمي.؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

١-متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعاً لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار "t" لفحص الفروق بين المتوسطات، والجدول (١٣) يبين النتائج.

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار " t " للفروق بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
أنثى	٥٥٨	٣,١٤	٠,٣٤	٠,٨٦٣	٠,٣٨٨
ذكر	٣٢٥	٣,١٦	٠,٣٧		

تشير النتائج في الجدول (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية تبعاً لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة t المحسوبة (٠,٨٦٣)، وبمستوى دلالة (٠,٣٨٨). أي أنها غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$.

٢- متغير العمر:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعاً لمتغير العمر، والجدول (١٤) يبين النتائج.

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣٠	٣٣٤	٣,١٤	٠,٣٥
من ٣٠-٤٠ أقل من	٢٥٥	٣,١٢	٠,٣٥
من ٤٠-٥٠ أقل من	١٤٥	٣,١٤	٠,٣٥
من ٥٠ فما فوق	١٤٩	٣,٢٣	٠,٣٥
المجموع	٨٨٣	٣,١٥	٠,٣٥

يلاحظ من الجدول (١٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات

الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعاً لمتغير السن، إذ حصلت الفئة العمرية من ٥٠ فما فوق على أعلى متوسط حسابي (٣,٢٣)، يليها الفئة العمرية من ٤٠- أقل من ٥٠ إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٣,١٤)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي للفئة العمرية من ٣٠- أقل من ٤٠ إذ بلغ (٣,١٢)، ولتحديد ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي

(One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول

الآتي:

الجدول (١٥)

تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,١٤	٣	٠,٣٨	٣,٠٩٦	٠,٠٢٦
داخل المجموعات	١٠٧,٩٣٦	٨٧٩	٠,١٢٣		
المجموع	١٠٩,٠٧٦	٨٨٢			

تشير النتائج في الجدول (١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq ٠,٠٥)$

بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير العمر، استناداً إلى قيمة f المحسوبة (٣,٠٩٦)، وبمستوى دلالة (٠,٠٢٦). ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير العمر، فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة عائدة الفروق والجدول التالي يبين النتائج.

الجدول (١٦)

اختبار شيفيه للفروق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير العمر

السن	المتوسط الحسابي	من ٥٠ فما فوق	من ٤٠-أقل من ٥٠	أقل من ٣٠	من ٣٠-٤٠ أقل من
		٣,٢٣	٣,١٤	٣,١٤	٣,١٢
من ٥٠ فما فوق	٣,٢٣	-	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,١١*
من ٤٠-أقل من ٥٠	٣,١٤		-	٠,٠٠	٠,٠٢
أقل من ٣٠	٣,١٤			-	٠,٠٢
من ٣٠-٤٠ أقل من	٣,١٢				-

* الفرق دال إحصائيا

تشير النتائج في الجدول (١٦) إلى أن الفروق كانت لصالح الفئة العمرية من ٥٠ فما فوق

عند مقارنتهم مع فئة من ٣٠- أقل من ٤٠.

٣- متغير المؤهل العلمي :

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء

قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير المستوى العلمي، والجدول (١٧) يبين النتائج.

الجدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لإتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوية عامة فما دون	٢٣٣	٣,١٦	٠,٣٦
دبلوم	١٤٨	٣,٢٠	٠,٣٤
بكالوريوس	٣٧٣	٣,١٠	٠,٣٣
ماجستير	٩١	٣,٢٢	٠,٣٩
دكتورة	٣٨	٣,١٨	٠,٣٦
المجموع	٨٨٣	٣,١٥	٠,٣٥

يلاحظ من الجدول (١٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ حصلت فئة ماجستير على أعلى متوسط حسابي (٣,٢٢)، يليها فئة دبلوم إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٣,٢٠)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة بكالوريوس إذ بلغ (٣,١٠)، ولتحديد ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) $\alpha \leq$ تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (١٨)

تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير المستوى العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢,٠١	٤	٠,٥٠٢	٤,١٢	٠,٠٠٣
داخل المجموعات	١٠٧,٠٦٧	٨٧٨	٠,١٢٢		
المجموع	١٠٩,٠٧٦	٨٨٢			

تشير النتائج في الجدول (١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq ٠,٠٥)$

بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية

تبعا لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة f المحسوبة (٤,١٢)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٣).

ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا

الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، فقد تم تطبيق اختبار شيفيه

للمقارنات البعدية لمعرفة عائدية الفروق والجدول التالي يبين النتائج

الجدول (١٩)

اختبار شيفيه للفروق في اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	ماجستير	دبلوم	دكتوراه	ثانوية عامة فما دون	بكالوريوس
		٣,٢٢	٣,٢٠	٣,١٨	٣,١٦	٣,١٠
ماجستير	٣,٢٢	-	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,١٢*
دبلوم	٣,٢٠		-	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,١٠*
دكتوراة	٣,١٨			-	٠,٠٢	٠,٠٨
ثانوية عامة فما دون	٣,١٦				-	٠,٠٦
بكالوريوس	٣,١٠					-

* الفرق دال إحصائيا

تشير النتائج في الجدول (١٩) إلى أن الفروق كانت لصالح فئة ماجستير، و ودبلوم عند

مقارنتهم مع فئة البكالوريوس.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وعلى النحو

الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه " ما اتجاهات الجمهور

الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، وأن هناك فقرتين فقط كانت المتوسطات الحسابية لهما مرتفعة تراوحت بين (٢,٨٨ و ٣,٩٧) وحصلتا على المرتبتين الأولى والثانية من مجموع الفقرات البالغ عددها (٢٦) فقرة. بينما حصلت أربع وعشرون فقرة أخرى على درجة متوسطة وتراوحت متوسطاتها بين (٣,٨٥ و ٣,٦٦) حيث احتلت هذه الفقرات المراتب الأخرى اللاحقة. وكانت الفقرة رقم (٣٠) ذات أدنى متوسط حسابي مقداره (٢,٨٨) وجاءت الفقرة (٢٦) في المرتبة الأخيرة و نص هذه الفقرة هو " يصعب علي التمييز بين ما هو إرهاب من عدمه أثناء متابعة ما تبثه قناة الجزيرة من مواد إعلامية". ويعزى ذلك إلى أن المشاهد لقناة الجزيرة وصل إلى درجة من الوعي وتحكيم العقل في كافة البرامج المرتبطة بقضايا الإرهاب والتي تبثها قناة الجزيرة ولا يأخذها مسلمة بدليل أن الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة نصت على " أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب". كما أن هناك قناعة لدى المشاهد بأن هناك أجندة سياسية للقناة من وراء بث بعض القضايا المرتبطة بموضوع الإرهاب، وقناعة بأن القناة انتقائية في تغطيتها الإخبارية وإعداد البرامج الحوارية وخاصة ما يتعلق بقضايا الإرهاب.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني " ما اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,١٥) بانحراف معياري (٠,٣٥)، وأن هناك فقرة واحدة فقط كان متوسطها الحسابي مرتفعاً (٣,٩٤) وحصلت على المرتبة الأولى من مجموع الفقرات البالغ عددها (٢٦) فقرة وهي " أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة العربية حول الإرهاب". وأن هناك خمساً وعشرين فقرة أخرى كانت بدرجة متوسطة وتراوح متوسطاتها بين (٢,٤٣ و ٣,٥٤) حيث احتلت هذه الفقرات المراتب الأخرى اللاحقة. وكانت الفقرة رقم (٢١) ذات أدنى متوسط حسابي مقداره (٢,٤٣) وجاءت في المرتبة الأخيرة وهي (٢٦) وتتص هذه الفقرة على " يتسع معنى الإرهاب عند قناة العربية ليشمل القتل والتهديد والتخريب والممارسات المثيرة للربح. "ويعزى ذلك إلى وجود الوعي وتحكيم العقل أيضاً لدى عينة الدراسة من الجمهور الأردني ، بما يتفق مع نتيجة السؤال الأول الخاصة بقناة الجزيرة بدليل أن الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة هي الفقرة نفسها في الجزيرة والعربية والتي تنص على "أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة العربية حول الإرهاب". وهذا يعني أن المشاهد من الجمهور الأردني تعمقت لديه القناعة والوعي بأن لقناة العربية أهدافاً سياسية ترمي إلى تحقيقها من خلال بث بعض القضايا المرتبطة بموضوع الإرهاب، وقناعة بأن القناة تتخذ سياسة الانتقائية والتركيز على استخدام الأسلوب الدعائي في نقل الأحداث أكثر من الأسلوب الحيادي والمهني.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، الذي نصه " هل يوجد فرق ذو

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي اتجاهات الجمهور الأردني إزاء

قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان ؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية

الفضائيتان الإخباريتان، وكان الفرق لصالح قناة الجزيرة الفضائية وقد يعزى ذلك إلى قدرة قناة

الجزيرة على بث أحداث متعلقة بالإرهاب من موقع الحدث ومباشرة بالإضافة إلى سبق الصحفي

والإعلامي لها في هذا المجال باستخدام مواد إعلامية وفيلمية متعددة تجذب انتباه المشاهدين

وبدرجة اكبر مما تعرضه قناة العربية الفضائية وقد يعزى ذلك لكون قناة الجزيرة أقدم من حيث

البث ولذلك تعود الجمهور عليها قبل ظهور قناة العربية وأصبح الجمهور يألفها أكثر من قناة

العربية، ولكون قناة الجزيرة تمتلك شبكة مراسلين منتشرين في أنحاء العالم وبدرجة اكبر من قناة

العربية، فقد تمكنت قناة الجزيرة وهي القناة الإخبارية العربية المتخصصة على أن تكون القناة

التلفزيونية الوحيدة على مستوى العالم التي غطت الحرب في أفغانستان مباشرة، مما جعلها مصدرا

حيويا للأنباء مقارنة بالشبكات الغربية الكبرى التي نقلت عنها وفي مقدمتها قناة

CNN الأمريكية ولكونها الفضائية العربية الخاصة والوحيدة التي نقلت مقابلات خاصة مع بعض

قادة زعماء القاعدة وطالبان، ولكون الجزيرة تمتلك عدة قنوات فضائية تتناول موضوعات الإرهاب

مثل الجزيرة مباشر وغيرها، أو لكون موضوعات الجزيرة تلبي رغبات وحاجات المشاهد تلك

الحاجات التي لا يجدها في قناة العربية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القضاة و خميس،

٢٠٠٨، بعنوان الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي).

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع، الذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)) بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، العمر، المؤهل العلمي؟.

تمت مناقشة هذا السؤال على النحو الآتي:

١- متغير الجنس:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية تبعاً لمتغير الجنس، وكان الفرق لصالح الذكور بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي لهم والبالغ (٣,٤٦) عن المتوسط الحسابي للإناث والبالغ (٣,٣٦). وقد يعزى ذلك إلى كون الذكور أكثر مشاهدة للقناة من الإناث وكذلك أكثر اهتماماً بموضوعات الإرهاب من الإناث لذلك جاءت اتجاهاتهم أعلى من اتجاهات الإناث، وإن تلك البرامج الخاصة بقضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية تخاطب الذكور أكثر من مخاطبتها للإناث، وقد يكون من الأسباب أن النسبة الأكبر من منفذي العمليات الإرهابية والتي تعرض في قناة الجزيرة هم من الذكور وهذا يفسر أن الفرق في الاتجاهات جاء لصالح الذكور. وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (شاهيناز بسيوني ١٩٩٢)، مجلة بحوث الاتصال، العدد العاشر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، ص ٣٩). ودراسة (القضاة وخميس، ٢٠٠٨)، التي أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة نحو قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية تبعاً لمتغير الجنس، وكان الفرق لصالح الذكور، وتختلف مع دراسة (دراسة الحسن، ٢٠٠٨) ودراسة (يسري، ٢٠٠٢) التي أشارت إلى عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة نحو تغطية الإعلام لقضايا الإرهاب تبعا لمتغير الجنس.

٢- متغير العمر:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير العمر، وأن الفروق كانت لصالح الفئة العمرية من ٥٠ فما فوق عند مقارنتهم مع الفئات من ٣٠-٤٠، و أقل من ٣٠، من ٤٠-٥٠، وقد يعزى ذلك إلى كون هذه الفئة العمرية أكثر اهتماما بمتابعة القنوات الإخبارية والموضوعات التي تطرحها تلك القنوات ومن ضمنها قضايا الإرهاب أكثر من متابعة القنوات والموضوعات الأخرى، وذلك لتوفر الوقت لدى هذه الفئة لمتابعة البرامج الخاصة بالإرهاب عبر قناة الجزيرة، في حين أن بقية الفئات العمرية قد تتجه إلى متابعة برامج أخرى تتفق مع ميولها ورغباتها، ولذلك فمن الطبيعي أن تكون اتجاهات الفئة العمرية من ٥٠ فما فوق أعلى من اتجاهات الفئات العمرية الأخرى. وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (الصفتي، ٢٠٠٣).

٣- متغير المؤهل العلمي:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وأن الفروق كانت لصالح فئة حملة الدكتوراه عند مقارنتهم مع الفئات بكالوريوس، ودبلوم، وماجستير. وقد يعزى ذلك لكون فئة حملة الدكتوراه هم من أكثر فئات المجتمع ثقافة وتعليماً، لذلك فإن اهتمامهم بهذه الموضوعات نابع من ثقافتهم العالية

واهتمامهم بالقضايا الحساسة التي تمس المجتمعات، وأكثر قدرة على التحليل والربط والاستنتاج وقراءة الأحداث والمتغيرات التي قد تكون خلف تلك البرامج وغير ظاهرة للمشاهد العادي أو من ذوي المؤهلات الأدنى، أما فيما يتعلق بفئة الثانوية العامة فما دون عند مقارنتهم مع بكالوريوس. فقد يعزى ذلك لكون أعداد هذه الفئة قليلة مقارنة مع فئة البكالوريوس مما يعني أن العدد كان له تأثير على الاتجاهات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الصفتي، ٢٠٠٣) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة نحو متابعة التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس، الذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، العمر، المؤهل العلمي؟.

تمت مناقشة هذا السؤال على النحو الآتي:

١- متغير الجنس:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية تبعا لمتغير الجنس، وقد يعزى ذلك إلى كون قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية تخاطب الذكور والإناث على حد سواء، وأن اهتمامات الذكور والإناث المتابعين لقناة العربية بقضايا الإرهاب كانت واحدة بصرف النظر عن جنسهم ولذلك لم توجد فروق في الاتجاهات بينهم. بدليل أن مقدمي برامج قضايا الإرهاب معظمهم من العنصر النسائي

مثل برنامج صناعة الموت والذي تقدمه المذبة ريم صالحة، وبرنامج جيزيل خوري بالعربي، وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة (دراسة الحسن، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة نحو قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية تبعاً لمتغير الجنس وتختلف مع دراسة (خديجة الحراسيس، ٢٠٠٨) ودراسة (يسري، ٢٠٠٢) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة نحو قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية تبعاً لمتغير الجنس.

٢- متغير العمر:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) $\alpha \leq$ بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعاً لمتغير العمر، وأن الفروق كانت لصالح الفئة العمرية من ٥٠ فما فوق عند مقارنتهم مع فئة من ٣٠-٤٠. وقد يعزى ذلك إلى كون هذه الفئة العمرية أكثر اهتماماً بمتابعة القنوات الإخبارية والموضوعات التي تطرحها تلك القنوات ومن ضمنها قضايا الإرهاب أكثر من متابعة القنوات والموضوعات الأخرى ولذلك فمن الطبيعي أن تكون اتجاهاتهم أعلى من اتجاهات الفئات العمرية الأخرى. وهذا ما يؤكد على صحة ما ورد في نتيجة السؤال الرابع الخاص بقناة الجزيرة، وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (الصفتي، ٢٠٠٣) ودراسة (الحسن، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة نحو متابعة التغطية الصحفية لقضايا الإرهاب تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

٣- متغير المؤهل العلمي:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) $\alpha \leq$ بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وأن الفروق كانت لصالح فئة ماجستير، يعزى ذلك لكون فئة حملة الماجستير أيضاً هم من أكثر فئات المجتمع ثقافة وتعليماً لذلك فإن اهتمامهم بهذه الموضوعات نابع من ثقافتهم العالية واهتمامهم بالقضايا الحساسة التي تمس حياة الأفراد والمجتمعات، أما فيما يتعلق بحملة الدبلوم عند مقارنتهم مع فئة البكالوريوس فقد يكون السبب قلة عدد حملة الدبلوم مقارنة بعدد حملة البكالوريوس هو مآدى إلى هذه النتيجة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الصفتي، ٢٠٠٣) وتختلف مع (دراسة الفوز، ٢٠٠٨)

التوصيات

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج " اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان " فان الباحث يوصي بالمقترحات التالية :

١ - يوصي الباحث أن تقوم القنوات الفضائية وتحديداً قنوات الجزيرة والعربية بإجراء دراسات علمية حول ظاهرة الإرهاب من خلال مراكز الأبحاث العائدة لهذه القنوات، والتي سوف تسهم في مساعدة القائمين على هذه القنوات في إنتاج برامج تعالج قضايا الإرهاب وتكافحها بطريقة علمية موضوعية.

٢ - يوصي الباحث بالابتعاد عن التحيز عند طرح أي موضوع لتحقيق الموضوعية والمهنية ، وتقديم المعلومات الصادقة البعيدة عن تحريف الواقع لأسباب تعود لأجندة سياسية الخ .

٣ - يوصي الباحث بالقيام بدراسات علمية أخرى تعالج قضايا الإرهاب من جوانب أخرى لم يتطرق لها الباحث مثل ظاهرة زج العنصر النسائي في العمليات الإرهابية.

٤ - يوصي الباحث بتركيز القنوات الفضائية ومن ضمنها الجزيرة والعربية على البرامج التي تبين الفرق بين المقاومة المشروعة والإرهاب وكذلك البرامج التي تبين الصورة السمحة للإسلام وعدم ربط الإرهاب به.

- ٥- يوصي الباحث بإيلاء البرامج والنشرات الإخبارية التي تعنى بمواضيع الإرهاب أهمية أكبر من حيث الإعداد والتقديم ومراعاة الجانب النفسي والاجتماعي بخصوص المشاهد .

قائمة المراجع العربية

- القرآن الكريم .

- أبو إصبع، صالح (١٩٩٩). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. ط٣، عمان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع.

- ابو الحسن ، سلام (٢٠٠٥) الإرهاب في وسائل الإعلام ، ط، الإسكندرية - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

- إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٣) مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. مصر الأهرام: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- بدر ، أسامة (٢٠٠٠) ، مواجهة الإرهاب دراسة في التشريع المصري المقارن ، مطبعة النشر الذهبي ، القاهرة

- الترتوري محمد عوض وجويحان أغادير عرفات (٢٠٠٦) علم الإرهاب ، الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية لدراسة الإرهاب ، الطبعة الأولى، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

- التل ، احمد يوسف (١٩٩٨) الإرهاب في العالمين العربي والغربي، عمان

- أجمني، علي بن فايز (٢٠٠١)، الإرهاب الفهم المفروض للإرهاب المرفوض، الرياض أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.
- حريز، الناصر (٢٠٠٦)، الإرهاب السياسي، دراسة تحليلية، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- ديفلير، ملفين وروكيتش، ساندرا أبول (١٩٩٩) نظريات وسائل الإعلام ط٣، (ترجمة كمال عبد الرؤوف) القاهرة :الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- حسن ، أشرف جلال (٢٠٠٥) . صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية ، دراسة تحليلية ميدانية مقارنة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
- الدليمي ، محمد عبد الرزاق ، (٢٠١٠)، الدعاية والإرهاب ،دار جرير، عمان.
- الدباغ، مصطفى ،(٢٠٠٧) إمبراطورية تطفو على سطح الإرهاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ١٥.
- السماك ، محمد (١٩٩٢) الإرهاب والعنف السياسي، دار النفاس ، عمان
- شعيب ، مختار (٢٠٠٤)، الإرهاب صناعة عالمية، نهضة مصر للطباعة والنشر
- الشامي، عمر وزكي، محمود (٢٠٠٣) الإرهاب الدولي وزيف أمريكا وإسرائيل في ظل قانون العقوبات والقانون الدولي العام، الطبعة الأولى، دمشق ، مطبعة الداودي
- شكور، جليل وديع (١٩٩٧)، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم - بيروت.
- العبد، نهى عاطف (٢٠٠٥) . أطفالنا والقنوات الفضائية، الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ، دراسة ميدانية .

- عبد المجيد، ليلى (١٩٩٧) ، التشريعات الإعلامية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

- عبيدات ، خالد (٢٠٠٤) ، الإرهاب يسيطر على العالم ، المكتبة الوطنية ، عمان
- العقباوي ، إبراهيم (٢٠٠٥) ، اخلاقيات الإعلام والفصائيات العربية ، القاهرة.
- عيد ،محمد فتحي(١٩٩٩)،واقع الإرهاب في الوطن العربي، ط١، الرياض،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

- سميسم ، حميدة (٢٠٠٥) ، الحرب النفسية ،الدار الثقافية للنشر، ط١ القاهرة.
- الكسندر بيكرد(٢٠٠٠) ،التلفزيون والعنف، ترجمة وجيه سمعان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

- المشهداني ، اكرم عبد الرزاق (٢٠٠٠)، واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي ، دراسة تحليلية لجرائم السرقات والقتل العمد والمخدرات ، الطبعة الأولى ، الرياض .
- مورجان . ك(١٩٨٩) الإرهاب والعنف، دراسة مترجمة عن الانكليزية، الدار العربية للكتاب ، القاهرة .

- مكاوي، حسن عماد ،والسيد ، ليلى (١٩٩٨) . نظريات الاتصال المعاصرة القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

- مزيد ، رحيم (٢٠٠٢) قناة الجزيرة وصراع الفصائيات، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة

- مصطفى، هويدا(٢٠٠٨) .دور الفصائيات العربيه في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب دراسه ميدانيه على عينه من الجمهور العربي، سلسلة بحوث ودراسات اذاعيه تونس.

- الموسى، عصام سليمان (٢٠٠٣). المدخل في الاتصال الجماهيري. ط٥، اريد: الكتاني للنشر والتوزيع.

- مكاي ، حسن عماد والشريف، سامي (٢٠٠٠) . نظريات الإعلام. مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ط١.

- لوقا بياري، نبيل (٢٠٠٢)، الإرهاب صناعة غير إسلامية، ط١، دار الفكر، دمشق،

- ولد أباه، السيد (٢٠٠١)عالم ما بعد ١١ سبتمبر م، الدار العربية للعلوم، ص ١٣٧ لبنان ذ.

- هلال، جمال زايد (٢٠٠٨)، الإرهاب وإحكام القانون الدولي ، اريد ،عالم الكتب الحديث

الدراسات العربية

- البيومي ، عادل فهمي (١٩٩٣) دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة ، دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- ثاقب ، مها (١٩٩٩) دراسة استطلاعية حول أفلام السينما الروائية الموجهة للأطفال في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
- جنيد ، حنان ، (٢٠٠٢)، دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر، أكتوبر،
- حرب، رجائي جميل عباس، (٢٠٠٣). الإرهاب في النظام العالمي الجديد. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحراسيس ، خديجة علي محمد (٢٠٠٧)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، تأثير الإرهاب على اتجاهات الشباب في الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا الجامعة الاردنية .
- حمدي ، مصطفى (٢٠٠٢) استخدام المراهقين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة المينيا .
- الدويك ، سوسن ، (٢٠٠٥)، قضايا المرأة في الخطاب الإعلامي للفضائيات العربية ، قناة الجزيرة (كحالة)، القاهرة .

- الشامي ، عبد الرحمن (٢٠٠٢) ، استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية (الدوافع الاشباعات) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية اللغة العربية ، قسم الصحافة والإعلام .
جامعة الأزهر ، القاهرة .
- شاهين ، هبة (١٩٩٦) استخدامات الجمهور في مصر للشبكة الإخبارية المصرية ،
دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- صلاح الدين ، خالد (٢٠٠٣) دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام
المصري نحو الإرهاب . المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد ٢٠ .
- عبد الغفار ، عادل (٢٠٠٥) ، تقييم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ،
القاهرة .
- عبد الغفار ، عادل (١٩٩٥) استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي
، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- العبد الغفور ، محمد محمد (٢٠٠٠) الطفل ، المدرسة ، التلفزيون ، دراسة تحليلية لمحتوى
برامج الأطفال في تلفزيون الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة ،
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت
- عبد المحسن ، جعفر (١٩٩١) استخدام الطفل في الإعلانات التلفزيونية ، دراسة تحليلية
وتطبيقية على الإعلانات التي يعرضها التلفزيون المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية
الإعلام ، القاهرة .

- عبد الحليم ، سهير عثمان (٢٠٠٦) ،رسالة ماجستير غير منشورة ،علاقة تعرض الشباب
للصحافة المطبوعة والالكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب ، جامعة القاهرة ، كلية
الإعلام .

- علوان , حسن , ٢٠٠٨ ,موضوعة الارهاب في الفضائيات العربية , كلية الاداب
والتربية , الأكاديمية العربية المفتوحة , الدنمارك .

- عمشة ، وليد (٢٠٠١)،أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الإخبار على شكل
ومضمون الخدمة الإخبارية ، دراسة عن القنوات الفضائية غير الحكومية ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

- فوزى عبد الغنى،(١٩٩٩) إتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام
لحادث الأقصر مجلة الآداب، جامعة حلوان ،العدد ١٣ يوليو، ص ص ٤١٩-٤٧٧ .

-محمد ، عزت عبد العظيم (٢٠٠٢) ، تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لإحداث الإرهاب
إحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان على القناة الأولى
وقناة النيل للإخبار وقناة الجزيرة القطرية.

- المشمشي ، محمود (٢٠٠٢) دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية في دولة
الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .

الدوريات والمجلات

- العكرة ، ادونيس (١٩٨٧)، الارهاب السياسي ، دار الطليعة للطباعة والنشر .
- تشومسكي ، نعيم (٢٠٠٢)، "كتاب تشريح الإرهاب "، الحلقة الرابعة ،الخطاب الرسمي الأمريكي يشبه إعلاناً للحرب على جميع دول العالم ، جريدة البيان الإماراتية ، ٢٠ شباط.
- معوض ،جلال عبدالله (١٩٨٧) ندوة العنف والسياسة في الوطن العربي ، مجلة المستقبل ، العدد ١٠١.
- الحقييل ، سليمان (٢٠٠٢)، "موقف الإسلام من التطرف والإرهاب"، مجلة شؤون خليجية، مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، العدد ٢٨، ص ٧٠.
- السمرى ، هبة الله (٢٠٠٠) "مشاركة الأطفال في البرامج التلفزيونية " ، دراسة تطبيقية في المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثامن ،القاهرة، ص ٢٠٥.
- الصراري، علي (٢٠٠٢) ،"الملف السياسي ، حملة مكافحة الإرهاب دون حرب ، حروب بالنيابة وحلول قسرية للاثمات " ، جريدة البيان، ١٨ كانون ثاني.
- عبد الحميد ، محمد (٢٠٠٠) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة.
- عبد المجيد، همت حسن (٢٠٠٦) "اختلاف المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام بالتطبيق على العنف ضد المرأة" ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثامن، العدد الأول ، ص ص ٨٣ - ١٧٣.
- علي ، محمد (١٩٨٤)السياسة بين النظرية والتطبيق ط ١ ، بيروت ، دار المعرفة الجامعية

- القضاة ، محمد فلاح و خميس سحر محمد (٢٠٠٨)، الصورة الذهنية لقناة الجزيرة

والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي ,المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.

- النومس مفرح ، (٢٠٠٣) ، "الإرهاب والإعلام" مجلة الأمن والحياة، الرياض ، أكاديمية

نايف العربية للعلوم الأمنية.

الأبحاث

- امام، سلوى، (٢٠٠١)، أنماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية . المؤتمر العلمي السنوي الرابع ، الإعلام وحقوق الإنسان ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة
- الفواز ، عبدالرحمن عواد (٢٠٠٨) الإرهاب وأثره على المجتمع الأردني .
- اليماني، غاده، ٢٠٠٩ ، الإرهاب كما تعكسه الصحف المصرية ودورها في غرس مفاهيم لدى المراهقين، بكلية الآداب- جامعة طنطا، مصر .

المؤتمرات العلمية

- أبو شنب ، حسين (١٩٩٢) استخدام الطفل الفلسطيني للقنوات الفضائية الإشباعية المتحركة ،المؤتمر العلمي السنوي (نحو رعاية أفضل لطفل الريف) معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس.
- يسري ،جيهان (٢٠٠٢)،اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب ، المؤتمر العلمي الثامن ، كلية الإعلام ، ص٦١٨.

مواقع الانترنت

www.ahu.edu.jo/tda

www.habilian.com

www.asharqalawsat.com

www.gid.gov.jo/ar/terrorism_ar.html

www.blog.saeed.com

ar.wikipedia.org

المراجع الأجنبية

- G .Windhal , (١٩٨١). *Uses and Gratification at the crossroad Mass Communication Revie* . USA : sage publishcation P ٢٠٣

- Churchill L. R .O. -(١٩٨٥) *Berets, The Cultivation Effects of Television Violence: Further Testing in Journalism & Mass communication.*

- **Durham,F.**(١٩٩٩),*News Frames as Social Narratives:TWA Flight* -
٨٠٠,**Journal of Communication**,vol ٤٨ ,N.٤,pp١٠٠-١١٥.

- Edna E. Ensiled Kandee L. Sale Mona & Fredrick P. Shine *Deer Time: Effects of Media Exposure & Personal Experience on Issue Saliene,*
Journalism Quarterly year vol, ٦١-No ٢ ,١٩٩٢,pp٥٨-٧٤.

- **KevinG.Barnhurst**, (١٩٩١)"*Contemporary Terrorism in Peru: Sendero Luminoso&the Media*".(**Journal of Communication**,vol.٤١,p٧٥

- Zaideh, Sawsan**, (٢٠٠٣)."*A critical Analysis of How Media Ethics Have been Corrupted By Corporate Interests With Specific Reference to Al*

jazeera Coverage of The War in Iraq".(Unpublished Master dissertation), Nottingham Trent University, London, UK

- **M . Cherif Bassioni**, (۱۹۸۳) . Prop lems of media coverage of nonstate – Sponsonad terror Wilnnington .

- Werner , Sevrin . James , W(۱۹۹۲) . *Communication Theories Origins , methods and uses in the media* / **New york** / Hastings House Oublishens p . ۲۵۰ .

الملحقات

الملحق رقم (١)

كتاب من جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا موجه إلى من يهتم الأمر لغرض

تسهيل إجراء الدراسة

كلية الإعلام

Date:

Faculty of Media

التاريخ: 2010/1/20

لمن يهمه الأمر

الرقم الجامعي: "400810037"

الطالب: مخلد خلف النوافعة

التخصص: الإعلام

الكلية : الإعلام

يرجى تسهيل مهمة الطالب "مخلد النوافعة" في تنفيذ الاستبانة الخاصة برسالة الماجستير في الإعلام، وذلك استكمالاً للحصول على متطلبات درجة الماجستير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عميد كلية الإعلام

أ.د. عبد الرزاق الدليمي

ت.د-2010/2/20

هاتف: +9626 4790222 فاكس: +9626 4129613 ص.ب: 42، عمان 11610، الأردن
Tel: +9626 4790222 Fax: +9626 4129613 P.O. Box 42, Amman 11610, Jordan
E-mail: info@meu.edu.jo Website: www.meu.edu.jo

ملحق رقم (٢)

استمارة استقصاء أولية حول :

اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية

الفضائيتان الإخباريتان

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية الإعلام

استمارة استبانة

عزيزتي المواطنة.....عزيزي المواطن

(لا داعي لذكر الاسم لطفاً)

تحية طيبة.....

يقوم الباحث بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في الإعلام تحت عنوان "اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان" ويأمل تعاونكم في الإجابة على أسئلة الاستبانة المرفقة.

الرجاء قراءة كل فقرة بدقة وموضوعية، ثم وضع علامة (✓) على الإجابة التي تعبر عن رأيكم لكل فقرة من الفقرات.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

أولاً: البيانات الشخصية

ضع إشارة (✓) في المربع المناسب:

١. الجنس:

☐	أنثى	☐	ذكر
--------------------------	------	--------------------------	-----

٢. السن:

☐	٣٠ - أقل من ٤٠	☐	٢٠ - أقل من ٣٠
☐	من ٥٠ فما فوق	☐	٤٠ - أقل من ٥٠

٣. المؤهل العلمي:

☐	دبلوم	☐	الثانوية العامة فما دون
☐	ماجستير	☐	بكالوريوس
		☐	الدكتوراه

٤ - المحافظات:-

☐	محافظة اربد	☐	العاصمة عمان
		☐	محافظة العقبة

ثانياً: فقرات الاستبانة

١- هل تمتلك جهاز استقبال فضائي (دش) ؟.

نعم ☐ لا ☐

٢- إذا كانت إجابتك نعم ، هل تشاهد القنوات الفضائية العربية ؟.

نعم ☐ لا ☐

٣- إذا كانت إجابتك نعم ، فهل تشاهد قناتي الجزيرة والعربية ؟.

نعم ☐ لا ☐

٤ - إذا كانت إجابتك نعم فهل تشاهدهما.

يومية بشكل منتظم ☐ بشكل متقطع (غير منتظم) ☐

٥- إذا كنت ممن يشاهدون أو يتابعون القناتين سواء بانتظام أو عدم انتظام
فهل تشاهد البرامج التي تتعلق بقضايا الإرهاب ؟.

نعم ☐ لا ☐

ثالثاً: - الاستبانة

يرجى وضع إشارة (٧) أمام العبارة التي تبين رأيكم حول الفقرات الآتية :

الرقم	الفقرة	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١.	أتابع ما تقدمه قناة الجزيرة من برامج تتعلق بالإرهاب رغبة مني في تفريغ عواطف الكراهية للإرهاب إن كان موجهاً للعرب.					
٢.	أتابع ما تقدمه قناة العربية من برامج تتعلق بالإرهاب رغبة مني في تفريغ عواطف الكراهية للإرهاب إن كان موجهاً للعرب .					
٣.	أتابع ما تقدمه قناة الجزيرة من برامج تتعلق بالإرهاب إن كان موجهاً للعرب.					
٤.	أتابع ما تقدمه قناة العربية من برامج تتعلق بالإرهاب إن كان موجهاً للعرب.					
٥.	أتابع ما تقدمه قناة الجزيرة من برامج تتعلق بالإرهاب لأنها حيادية.					
٦.	أتابع ما تقدمه قناة العربية من برامج تتعلق بالإرهاب لأنها حيادية.					
٧.	يصعب علي التمييز بين ما هو إرهاب من عدمه أثناء متابعة ما تبثه قناة الجزيرة من مواد إعلامية.					
٨.	يصعب علي التمييز بين ما هو إرهاب من عدمه أثناء متابعتي ما تبثه قناة العربية من مواد إعلامية .					
٩.	اعتقد أن قناة الجزيرة تسهم أكثر بنشر الدعاية الإرهابية.					
١٠.	اعتقد أن قناة العربية تسهم أكثر بنشر الدعاية الإرهابية.					
١١.	اعتقد أن من يمارس الأعمال الإرهابية قد يكون تأثر بشكل ما بما شاهده من برامج إرهابية عبر قناة الجزيرة.					
١٢.	اعتقد أن من يمارس الأعمال الإرهابية قد يكون تأثر بشكل ما بما شاهده من برامج إرهابية عبر قناة العربية.					
١٣.	أرى أن قناة الجزيرة تتعامل مع قضايا الإرهاب وفق أجندة سياسية.					

					١٤. أرى أن قناة العربية تتعامل مع قضايا الإرهاب وفق أجندة سياسية.
					١٥. اعتقد أن قناة الجزيرة تعكس الرأي العام العربي خلال تناولها قضايا الإرهاب.
					١٦. اعتقد أن قناة العربية تعكس الرأي العام العربي خلال تناولها قضايا الإرهاب.
					١٧. أرى أن معالجة قناة الجزيرة لقضايا الإرهاب تتفق مع وجهة نظر تنظيم القاعدة.
					١٨. أرى أن معالجة قناة العربية لقضايا الإرهاب تتفق مع وجهة نظر تنظيم القاعدة.
					١٩. اعتبر أن ما تبثه قناة الجزيرة من برامج إخبارية حول الإرهاب إرهابا.
					٢٠. اعتبر أن ما تبثه قناة العربية من برامج إخبارية حول الإرهاب إرهابا.
					٢١. قناة الجزيرة تتبع الانتقائية أثناء عرضها للأحداث الإرهابية.
					٢٢. قناة العربية تتبع الانتقائية أثناء عرضها للأحداث الإرهابية.
					٢٣. قناة الجزيرة تتأثر بأفكار ورؤى الجماعات الإرهابية عند تغطيتها الإخبارية لبرامج الإرهاب .
					٢٤. قناة العربية تتأثر بأفكار ورؤى الجماعات الإرهابية عند تغطيتها الإخبارية لبرامج الإرهاب .
					٢٥. البرامج التي تتناول قضايا الإرهاب في قناة الجزيرة تؤدي إلى استفزاز مشاعر الطبقة الفقيرة في المجتمعات العربية .
					٢٦. البرامج التي تتناول قضايا الإرهاب في قناة الجزيرة تؤدي إلى استفزاز مشاعر الطبقة الفقيرة في المجتمعات العربية .
					٢٧. أرى أن برامج الإرهاب في قناة الجزيرة من شأنها توعية المواطن العربي بخطورة الإرهاب.
					٢٨. أرى أن برامج الإرهاب في قناة العربية من شأنها توعية المواطن العربي بخطورة الإرهاب.

					أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب.	٢٩.
					أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة العربية حول الإرهاب.	٣٠.
					أحكم مشاعري أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب	٣١.
					أحكم مشاعري أثناء متابعة برامج قناة العربية حول الإرهاب	٣٢.
					جميع من يتبنون العمليات الإرهابية من خلال مايعرض في قناة الجزيرة، أعدم أشخاصاً غير أسوياء ومرضى نفسيين.	٣٣.
					جميع من يتبنون العمليات الإرهابية من خلال ما يعرض في قناة العربية ، أعدم أشخاصاً غير أسوياء ومرضى نفسيين	٣٤.
					تحاول قناة الجزيرة تسويق العمليات الإرهابية عن طريق عرض آراء الآخرين.	٣٥.
					تحاول قناة العربية تسويق العمليات الإرهابية عن طريق عرض آراء الآخرين.	٣٦.
					تروج قناة الجزيرة للفتاوى التي تؤكد أن الإسلام يحرم الإرهاب بكل أشكاله.	٣٧.
					تروج قناة العربية للفتاوى التي تؤكد أن الإسلام يحرم الإرهاب بكل أشكاله.	٣٨.
					يتسع معنى الإرهاب عند قناة الجزيرة ليشمل القتل والتهديد والتخريب والممارسات المثيرة للرعب.	٣٩.
					يتسع معنى الإرهاب عند قناة العربية ليشمل القتل والتهديد والتخريب والممارسات المثيرة للرعب.	٤٠.
					قناة الجزيرة تركز دائما في برامجها على أن أحداث الحادي عشر من أيلول هيأت المناخ المناسب لتنفيذ الأعمال الإرهابية في العالم.	٤١.
					قناة العربية تركز دائما في برامجها على أن أحداث الحادي عشر من أيلول هيأت المناخ المناسب لتنفيذ الأعمال الإرهابية في العالم.	٤٢.
					أرى أن قناة الجزيرة تضيف مصطلح (المقاومة) على	٤٣.

					العمليات (الإرهابية).
٤٤.					أرى أن قناة العربية تضي مصطلح (المقاومة) على العمليات (الإرهابية).
٤٥.					تركز قناة الجزيرة في برامجها على أن اختلاف العقائد لا يمنع التعاون بين البشر وجميع الأديان السماوية لمكافحة الإرهاب.
٤٦.					تركز قناة العربية في برامجها على أن اختلاف العقائد لا يمنع التعاون بين البشر وجميع الأديان السماوية لمكافحة الإرهاب.
٤٧.					أرى أن قناة الجزيرة من خلال برامجها أن تجفيف منابع الإرهاب لا يتم إلا من خلال تغيير واقع التخلف الحضاري في المجتمعات العربية والإسلامية.
٤٨.					ترى قناة العربية من خلال برامجها أن تجفيف منابع الإرهاب لا يتم إلا من خلال تغيير واقع التخلف الحضاري في المجتمعات العربية والإسلامية.
٤٩.					أؤيد ما تسميه قناة الجزيرة بالإرهاب لانها تقدم تبريرات للقيام بهذه الأعمال .
٥٠.					أؤيد ما تسميه قناة العربية بالإرهاب لانها تقدم تبريرات للقيام بهذه الأعمال .
٥١.					تأثرت بداية بمضامين برامج قدمتها قناة الجزيرة حول الإرهاب ثم اكتشفت لاحقا بانني على صواب.
٥٢.					تأثرت بداية بمضامين برامج قدمتها قناة العربية حول الإرهاب ثم اكتشفت لاحقا بانني على صواب.

ملحق رقم (٣)

استمارة استقصاء بعد عرضها على المحكمين واعتمادها

اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية

الفضائيتان الإخباريتان

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

كلية الإعلام

استمارة استبانة

عزيزتي المواطنة.....عزيزي المواطن

(لا داعي لذكر الاسم لطفاً)

تحية طيبة.....

يقوم الباحث بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في الإعلام تحت عنوان "اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان" ويأمل تعاونكم في الإجابة على أسئلة الاستبانة المرفقة.

وقد قام الباحث بإعداد استبانة لكل قناة تحتوي كل استبانة على (٢٦) فقرة يرجى قراءة الاستبانة بدقة و موضوعية ووضع علامة (✓) على الإجابة التي تعبر عن رأيكم لكل فقرة من فقرات الاستبانتين .

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

أولاً: البيانات الشخصية

ضع إشارة (✓) في المربع المناسب:

٤. الجنس:

☐ أنثى

☐ ذكر

٥. السن:

☐ ٣٠ - أقل من ٤٠

☐ ٢٠ - أقل من ٣٠

☐ من ٥٠ فما فوق

☐ ٤٠ - أقل من ٥٠

٦. المؤهل العلمي:

☐ دبلوم

☐ الثانوية العامة فما دون

☐ ماجستير

☐ بكالوريوس

☐ الدكتوراه

٤ - المحافظات:-

☐ محافظة اربد

☐ العاصمة عمان

☐ محافظة العقبة

ثانياً: فقرات الاستبانة

١- هل تمتلك جهاز استقبال فضائي (دش) ؟.

☐ نعم ☐ لا

٢- هل تشاهد القنوات الفضائية العربية ؟

☐ نعم ☐ لا

٣- هل تشاهد قناة الجزيرة؟

☐ نعم ☐ لا

٤- هل تشاهد قناة العربية؟

☐ نعم ☐ لا

٥- إذا كانت إجابتك نعم فهل تشاهدهما.

☐ يوميا بشكل منتظم ☐ بشكل متقطع (غير منتظم)

٦- هل تشاهد البرامج التي تتعلق بقضايا الإرهاب التي تبث من قناة الجزيرة ؟

☐ نعم ☐ لا

٧- هل تشاهد البرامج التي تتعلق بقضايا الإرهاب التي تبث من قناة العربية ؟

☐ نعم ☐ لا

ثالثاً:- الاستبانة رقم (١) لقناة العربية الفضائية
يرجى وضع إشارة (✓) أمام العبارة التي تبين رأيكم حول الفقرات الآتية :

الرقم	الفقرة	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١.	أتابع ما تقدمه قناة العربية من برامج تتعلق بالإرهاب رغبة مني في تفرغ عواطف الكراهية للإرهاب إن كان موجهاً للعرب .	☐	☐	☐	☐	☐
٢.	أتابع ما تقدمه قناة العربية من برامج تتعلق بالإرهاب إن كان موجهاً لغير العرب.	☐	☐	☐	☐	☐
٣.	أتابع ما تقدمه قناة العربية من برامج تتعلق بالإرهاب لأنها حيادية.	☐	☐	☐	☐	☐
٤.	يصعب علي التمييز بين ما هو إرهاب من عدمه أثناء متابعتي ما تبثه قناة العربية من مواد إعلامية .	☐	☐	☐	☐	☐
٥.	اعتقد أن قناة العربية تسهم أكثر بنشر الدعاية الإرهابية.	☐	☐	☐	☐	☐
٦.	اعتقد أن من يمارس الأعمال الإرهابية قد يكون تأثيره بشكل ما بما شاهده من برامج إرهابية عبر قناة العربية.	☐	☐	☐	☐	☐
٧.	أرى أن قناة العربية تتعامل مع قضايا الإرهاب وفق أجندة سياسية.	☐	☐	☐	☐	☐
٨.	اعتقد أن قناة العربية تعكس الرأي العام العربي خلال تناولها قضايا الإرهاب.	☐	☐	☐	☐	☐
٩.	أرى أن معالجة قناة العربية لقضايا الإرهاب تتفق مع وجهة نظر تنظيم القاعدة.	☐	☐	☐	☐	☐
١٠.	اعتبر أن ما تبثه قناة العربية من برامج إخبارية حول الإرهاب إرهاباً.	☐	☐	☐	☐	☐
١١.	قناة العربية تتبع الانتقائية أثناء عرضها للأحداث الإرهابية.	☐	☐	☐	☐	☐
١٢.	قناة العربية تتأثر بأفكار ورؤى الجماعات الإرهابية عند تغطيتها الإخبارية لبرامج الإرهاب .	☐	☐	☐	☐	☐
١٣.	البرامج التي تتناول قضايا الإرهاب في قناة العربية تؤدي إلى استفزاز مشاعر الطبقة الفقيرة في المجتمعات العربية.	☐	☐	☐	☐	☐
١٤.	أرى أن برامج الإرهاب في قناة العربية من شأنها توعية المواطن العربي بخطورة الإرهاب.	☐	☐	☐	☐	☐
١٥.	أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة العربية حول الإرهاب.	☐	☐	☐	☐	☐
١٦.	أحكم مشاعري أثناء متابعة برامج قناة العربية حول الإرهاب .	☐	☐	☐	☐	☐

الرقم	الفقرة	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١٧.	جميع من يتبنون العمليات الإرهابية من خلال ما يعرض في قناة العربية ، أعددهم أشخاصاً غير أسوياء ومرضى نفسيين .	☐	☐	☐	☐	☐
١٨.	تحاول قناة العربية تسويق العمليات الإرهابية عن طريق عرض آراء الآخرين.	☐	☐	☐	☐	☐
١٩.	تروج قناة العربية للفتاوى التي تؤكد أن الإسلام يحرم الإرهاب بكل أشكاله.	☐	☐	☐	☐	☐
٢٠.	يتسع معنى الإرهاب عند قناة العربية ليشمل القتل والتهديد والتخريب والممارسات المثيرة للربح.	☐	☐	☐	☐	☐
٢١.	قناة العربية تركز دائما في برامجها على أن أحداث الحادي عشر من أيلول هيأت المناخ المناسب لتنفيذ الأعمال الإرهابية في العالم.	☐	☐	☐	☐	☐
٢٢.	أرى أن قناة العربية تضيف مصطلح (المقاومة) على العمليات (الإرهابية).	☐	☐	☐	☐	☐
٢٣.	تركز قناة العربية في برامجها على أن اختلاف العقائد لا يمنع التعاون بين البشر وجميع الأديان السماوية لمكافحة الإرهاب.	☐	☐	☐	☐	☐
٢٤.	ترى قناة العربية من خلال برامجها أن تخفيف مناع الإرهاب لا يتم إلا من خلال تغيير واقع التخلف الحضاري في المجتمعات العربية والإسلامية.	☐	☐	☐	☐	☐
٢٥.	أؤيد ما تسميه قناة العربية بالإرهاب لأنها تقدم تبريرات للقيام بهذه الأعمال .	☐	☐	☐	☐	☐
٢٦.	تأثرت بداية بمضامين برامج قدمتها قناة العربية حول الإرهاب ثم اكتشفت لاحقا باني على صواب.	☐	☐	☐	☐	☐

ثالثاً:- الاستبانة رقم (٢) لقناة الجزيرة الفضائية
يرجى وضع إشارة (✓) أمام العبارة التي تبين رأيكم حول الفقرات الآتية :

الرقم	الفقرة	درجة الاستجابة			
		موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق بشدة
٢٧	أتابع ما تقدمه قناة الجزيرة من برامج تتعلق بالإرهاب رغبة مني في تفرغ عواطف الكراهية للإرهاب إن كان موجهاً للعرب.	☐	☐	☐	☐
٢٨	أتابع ما تقدمه قناة الجزيرة من برامج تتعلق بالإرهاب إن كان موجهاً لغير العرب.	☐	☐	☐	☐
٢٩	أتابع ما تقدمه قناة الجزيرة من برامج تتعلق بالإرهاب لأنها حيادية.	☐	☐	☐	☐
٣٠	يصعب علي التمييز بين ما هو إرهاب من عدمه أثناء متابعة ما تبثه قناة الجزيرة من مواد إعلامية.	☐	☐	☐	☐
٣١	اعتقد أن قناة الجزيرة تسهم أكثر بنشر الدعاية الإرهابية.	☐	☐	☐	☐
٣٢	اعتقد أن من يمارس الأعمال الإرهابية قد يكون تأثر بشكل ما بما شاهده من برامج إرهابية عبر قناة الجزيرة.	☐	☐	☐	☐
٣٣	أرى أن قناة الجزيرة تتعامل مع قضايا الإرهاب وفق أجندة سياسية.	☐	☐	☐	☐
٣٤	اعتقد أن قناة الجزيرة تعكس الرأي العام العربي خلال تناولها قضايا الإرهاب.	☐	☐	☐	☐
٣٥	أرى أن معالجة قناة الجزيرة لقضايا الإرهاب تتفق مع وجهة نظر تنظيم القاعدة.	☐	☐	☐	☐
٣٦	اعتبر أن ما تبثه قناة الجزيرة من برامج إخبارية حول الإرهاب إرهاباً.	☐	☐	☐	☐
٣٧	قناة الجزيرة تتبع الانتقائية أثناء عرضها للأحداث الإرهابية.	☐	☐	☐	☐
٣٨	قناة الجزيرة تتأثر بأفكار ورؤى الجماعات الإرهابية عند تغطيتها الإخبارية لبرامج الإرهاب .	☐	☐	☐	☐
٣٩	البرامج التي تناول قضايا الإرهاب في قناة الجزيرة تؤدي إلى استفزاز مشاعر الطبقة الفقيرة في المجتمعات العربية .	☐	☐	☐	☐
٤٠	أرى أن برامج الإرهاب في قناة الجزيرة من شأنها توعية المواطن العربي بخطورة الإرهاب.	☐	☐	☐	☐
٤١	أحكم عقلي أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب.	☐	☐	☐	☐
٤٢	أحكم مشاعري أثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الإرهاب .	☐	☐	☐	☐
٤٣	جميع من يتبنون العمليات الإرهابية من خلال ما يعرض في قناة الجزيرة، أعدمهم أشخاصاً غير أسوياء ومرضى نفسيين.	☐	☐	☐	☐

الرقم	الفقرة	درجة الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
٤٤	تحاول قناة الجزيرة تسويق العمليات الإرهابية عن طريق عرض آراء الآخرين.	☐	☐	☐	☐	☐
٤٥	تروج قناة الجزيرة للفتاوى التي تؤكد أن الإسلام يحرم الإرهاب بكل أشكاله.	☐	☐	☐	☐	☐
٤٦	يتسع معنى الإرهاب عند قناة الجزيرة ليشمل القتل والتهديد والتخريب والممارسات المثيرة للربح.	☐	☐	☐	☐	☐
٤٧	قناة الجزيرة تركز دائما في برامجها على أن أحداث الحادي عشر من أيلول هيأت المناخ المناسب لتنفيذ الأعمال الإرهابية في العالم.	☐	☐	☐	☐	☐
٤٨	أرى أن قناة الجزيرة تضيف مصطلح (المقاومة) على العمليات (الإرهابية).	☐	☐	☐	☐	☐
٤٩	تركز قناة الجزيرة في برامجها على أن اختلاف العقائد لا يمنع التعاون بين البشر وجميع الأديان السماوية لمكافحة الإرهاب.	☐	☐	☐	☐	☐
٥٠	أرى أن قناة الجزيرة من خلال برامجها أن تخفيف منابع الإرهاب لا يتم إلا من خلال تغيير واقع التخلف الحضاري في المجتمعات العربية والإسلامية.	☐	☐	☐	☐	☐
٥١	أؤيد ما تسميه قناة الجزيرة بالإرهاب لأنها تقدم تبريرات للقيام بهذه الأعمال .	☐	☐	☐	☐	☐
٥٢	تأثرت بداية بمضامين برامج قدمتها قناة الجزيرة حول الإرهاب ثم اكتشفت لاحقا بأني على صواب.	☐	☐	☐	☐	☐

ملحق (٤)

قائمة بأسماء المحكمين

المحكمين :

١. الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي ، عميد كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط
٢. الأستاذ الدكتور عزت حجاب ، عميد كلية الإعلام جامعة اليرموك
٣. الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجه ، رئيس قسم الصحافة والإعلام في جامعة البترا .
- ٤ - الأستاذ الدكتور عبد الجبار البياتي ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا .
للدراسات العليا.
٥. الأستاذ الدكتور بلال الجبوسي ، جامعة البترا .
٦. الدكتور غازي خليفة ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
٧. الدكتور كامل خورشيد ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
٨. الدكتور محمد صاحي الكرشى ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
٩. الدكتور تيسير مشارقه ، أستاذ في قسم الصحافة والإعلام جامعة البترا .